

وَأَسْمَىٰ جَنَّةً مِّنَ مَّوَارِيثِ الْمَنَاجِزِ
خَلِيقُ الْإِنْسَانِ يَخْلُقُ وَيَتَلَوِّ فِي الْجِبَابِ الْأَحْمَامِ





والمعظم
عظم
مدون في يد السيد الحكيم
ملك الرحمن والرحمن
السيد راجي محمد خان
واسمه سد واما
ملكة الامجد
المعتمد على الخير



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسالة شاملة على تحقيق الرزق وهدى من الكلام
في بدء الوحي إلهيته والهدايا على قدر رزقها لا يحاقد
من يهدي إليه لكن لما توجهت إلى آية العز والسعادة
وقطب المجد والسيادة ترجيت من طبعه القدم وهما
المتقين ان يروج هذا الزيف السقيم ويرتفع بنظر العجم
عن الشري إلى الثريا لا زالت نعم الله تترادف بيده والآلاء
يتوارد ليدية أمين يارب العالمين وهذا المطلب يتوقف
على مقدمة وهي معرفة العوالم الخمسة المسماة بمفاتيح الغيب
فنقول وبالله التوفيق ان الأعيان أي المسماة بالملك
المشار إليها بقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو
عالم الشهادة المسمى بعالم الكون والنسب لها حقائق
الرابعة **المرتبة الأولى** ويسمى عالم المعاني هو التعيين علم
الله الأعلى وهناك تحقق صورها بالتعيينات العلمية
وتتميز الجواهر عن الأعداد والجناس عن الأنواع والأشخاص

عنها وعن الأشخاص عنى ان الحق يعلم في الازل جميع الكائنات
على الوجه الذي سيكون فيما لا يزال كلياً اجمالاً وجزئياً
تفصيلاً ويسمى هذا عالم المعاني وفي هذه المرتبة يتبين
صفات الحق ويتميز بعضها عن البعض وقبائلها
مرتبة احادية الذات المسماة بالغيب المطلق وعالم الذات
اما مشاكلة او تغليباً **المرتبة الثانية** عالم الارواح
وهو نتيجة عالم المعاني وهو عالم المجرىات الروحانية
من الارواح أي الملائكة وحقايق الكليات والجزئيات
المعقولة من الجواهر والأعراض وما من شيء في عالم
المثال الآتي ذكره أو في عالم الشهادة من الصور من
الحركات والسكنات والجواهر والأعراض والألوان
والاصوات الأولى روح في عالم الارواح يتبين بالتعيين
اللايق لهذا العالم متى كملت صورها يتعلق بها روحها
والأشارة الإلهية والنبوة في هذا المعنى كثير كقوله إليه
يصعد الكلم الطيب أي اذا خرج عن فم المتكلم يتعلق بها

روحها ويصعد الى جناب الحق صعودا معنويا وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذا جاء رجل فاقتدى وقال
الله أكبر سبحان الله ولحمده لله ولا اله الا الله واسم أكبر
فقال عليه السلام من المتكلم بهذه الكلمات لقد رايت آتني
عشر ملكا يبتدرونها ايتهم يرفعها أولا اي مमारواح
هذه الكلمات وقال عليه السلام سبحان الله ولحمده لله
اذا قالها العبد عرج بها الملك فحيا بها وجه الرحمن الباد
واما علم روح هذا الذكر ولكن ينبغي ان يعلم ان تاتلوا
الدعاء انما هو بقدر قوة روحه وذلك بقدر توجه قايته
وصدق عزيمته واستجماع شرايط قبول الدعاء وقد فصلوا
في موضعه وقال عليه السلام كل قطرة من السماء ينزل بها
ملك من الملائكة وهو روح تلك القطرة ويروى انه اذا جاء
الرجل اهله واغتسل خلق الله بكل قطرة من غسله ملكا
يدعوا لصاحبها وهو روح تلك القطرة قال عليه السلام
اقروا الزهاد دين فانها ياتيان يوم القيمة كأنها غمامتان

او غيابتان او فرقان من طير صواف ومमारواح
كلماتها وحروفها وقال عليه السلام اتاني ملك الجبال
وملك البحار وملك الاقطار **المرتبة الثالثة** عالم
المثال وعالم الخيال المطلق وهو عالم روحاني من جوهر
روحاني شبيه في الجوهر للجسماني في كونه محسوسا
مقداريا متقدما بمقادير مختلفة مشكلا باشكال متمايزة
وبالجوهر العقلي المجرد في كونه نورا نيا وليس بجوهر
مجرد عقلي ولا جسم مركب يادي بكيفية كيفيات
هيولانية كثيفة بل هو برزخ اي حد مشترك فاصل
بين عالم الارواح وعالم الاجسام المحسوسة وكل برزخ
لا بد ان يكون غير مما ويكون له شبه بطرفيه ولا يتعين
احد الطرفين بتعين الطرف الآخر الا بعد تعيينه
بالتعين البرزخي فان ما في عالم المعاني ينزل أولا الى
عالم الارواح ثم ينزل منه الى عالم المثال ويتمثل هناك
بالصور المثالية الروحانية من وجه الجسمانية من وجه

ثم يظهر في عالم الملك والشهادة ويتصور بهذه الصورة
الحسية كما ظهر جبرئيل بصورة رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر وبصورة دحية وهذا حكم جميع ما
ظهر
الى هذا العالم **المرتبة الرابعة** المسماة بعالم الشهادة وعالم
الملك وما قبله بعالم الملكوت وهو نتيجة عالم المثال فان كل
ما في هذا العالم له صورة وشكل في عالم المثال ولما اضرأرواح
في عالم الارواح وتعين ايضا في عالم المعاني لكن يجب ان يعلم
ان الصورة المثالية قد يكون كالصورة المحسوسة وقد يكون
مناسبا لها او مجانسا وقد يتصور هناك بصورة مضافة
طاهرة بهذه الصورة فيحتاج من يراه يقطعه او مناما الى
التأويل مثلا قد يمثل العلم هناك بصورة اللبن او العسل
وقد يمثل العدو والنفس بصورة الحية والاسد والاسار
بصورة الفان والرجل الذي الهمة بصورة الضبع والرجل
العدم النفع بصورة شجرة الصنوبر والخلاف والكثير
النفع بصورة نخلة ذي ثمار كثيرة فيحتاج المعبر الحاذق

الشيخ

الى تمييز الصور وتعيين المراد منه فربما يختلف باختلاف
الرأي والاماكن والازمان كما يروي ابن سيرين ان احدا
حكى له انه راي في موضع كذا نارا قوية فقال الشيخ ارني
مكانه فاراه فاخرجا منه كنزا مدفونا ثم بعد زمان راي
ذلك الرجل مثل الاول فحكاها الى الشيخ فقال لا تقرين
ذلك الموضع اصبت بهتاننا عظيما واتهم الشيخ فجاء ليلا
تحفر الموضع فاخذ الخراس فاذا بقربه ميت فقالوا
قلت هذا تحفردفنه فقد دعوت الى السلطان وقال
هذا لي بهتان وشاهدني الشيخ فارسل السلطان الى
الشيخ فحكاهم الحكاية فاطلقوه قبل اختلاف هذا التعبير
باختلاف الزمان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بمقدح لبن
فشربت منه حتى اني لا اري الروي خرج من اظفاري
ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا يم اولته قال
العلم قال بعض المحققين ان النوم سبب للدخول

في عالم المثال وهذا لان حقيقة المجرّد بعيدا مناسبة عن
الطبيعي المركب فجعل الله عالم المثال واسطه فاذا انقطع
علاقته بالنفس عن هذا الصورة الكيفية اما بالنوم والاضيقه
بالمجاهدات في الخلوات فيدخل في عالم المثال نوماً او يقظة
فاو لا يتجسد العالم الروحاني في عالم المثال ثم يتكاثف ويظهر
في عالم الشهادة فان حقيقة العلم الذي هو مجرد تجسّد بصورة
اللبن في عالم المثال ثم يختلف باختلاف المشروب فان كان
المشروب نوعاً مختلف باختلاف الشاربين بحسب استعدادهم
فمن الناس من يكون مشروباً ماء او خمراً او لبناً او عسلاً بحسب
الصورة التي يحل فيها العلم فان هذه الاشياء صورة العلم
ولكل صنف من الناس احوال مخصوصة في الشخص فالتجلي
العلمي لا يتبع الا في هذه الصور الاربعة التي تذكر فيها انهار الجنة
اي انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذّة للشاربين وانهار من عسل صفى فاذا دخل
بالنوم واليقظة في عالم المثال يرى فيه صوراً واشكالاً

القديم من يشا

وقد استعدت للظهور في عالم المثال كما يرى الشريعة والقرآن
في صورة الجبل المئين والطريق المستقيم وروما دخل
في عالم الارواح ويرى مجردات وارواحاً فاذا رجع النفس
الى البدن والاداس تنحضر ما رآه يصور المخيلة صورة
مناسبة من عند نفسه فيحتاج المعبّر الى ان يقول انك
رايت معنى مجرداً ثم صورة الخيال كما يرى قاضياً بجهولاً
يعبر بها الشيخ بالباري واذا راي العدل والشريعة
يصور المخيلة بصورة الميزان وصورة الرسول وقد
حصل هذا المعنى للانبياء والرسول والاولياء فمجبّر انه
سيقع كذا وكذا وهذا اكثر من ان يحصى في بدء الوحي
انه ما راي رؤيا الاجاء مثل فلق الصبح **وهنا اصل**
جميل وعلم جليل قوله عليه السلام من راني فقد راني
لا يمثل الشيطان به وفي رواية في صورة وفي رواية
من راني في المنام فكانما راني في اليقظة من ان صورته
المثالية مشابهة لصورته الحسية لا يحتاج الى التعبير

يعني ان الشيطان لا يقدر ان يمثل بصورة الرسول اما في الرؤيا
او في اليقظة **فان قيل** عظمته الله تعالى اجل من كل عظيم
فكيف اعتاص على اللعين ان يمثل بصورة الرسول وقد جاء
في الحكايات ان اللعين قد تراءى لكثير من السالكين ومخاطبهم
بانه الحق طلبا للاضلالهم ومداخل جماعة مثل هذا حتى
ظنوا انهم رأوا الحق وسموا خطابه **قلنا** الجواب عنه
من وجهين الاول ان كل عاقل يعلم ان الحق ليس له صورة
معينه فاذا رآه صورة معينة ووسوس اليه انه الحق
يعلم الراي انه موافق للعين المضل لا الحق الهادي بخلاف
النبي عليه السلام فان له صورة معينة معلومة مشهورة
فلو تمثل بصورته يلزم الاشتباه الثاني ان معنى حكم سعة
الحق انه يضل من يشاء ويهدي من يشاء بخلاف النبي عليه السلام
فانه مقيد بصفة الهداية وظاهر بصورتها فوجب عظمة
صورته من ان يظهر بها الشيطان لبقاء الاعتماد وظهور
حكم الهداية فمن شاء الله هدايته به قوله في صورتي

اختلف في معنى الصورة فقل اي في صفتي وهي هبة الهداية
لانه مظهر الضلاله وبينه غاية التضاد فلا يجتمعان احلا
وقيل هي على حقيقته وهي التخطيط المعلوم المشاهدة
المبين في كتب السير وهذا هو الظاهر **ووصفوا الرتبة**
سينانا وموان يرى الراي بصورته الشبيهة الثابتة
حليتها بالنقل الصحيح حتى لو رآه في صورة مخالفة
بصورته التي كان عليها في الخدم لكن رآه مثل ان يرى
طويلا وقصيرا جدا او يراه شيئا او شيئا في الغاية
او شديدا السمنة او مريضا او ضعيفا او نحو ذلك
وحصول الجزم في نفس الراي انه رآه ليس بحجة بل
ذلك الميزان بل المرئي هو صورة شرعه بالنسبة الى
الى اعتقاد الراي و حاله او بالنسبة الى صفه او حكم
من احكام الاسلام وبالنسبة الى الموضع والمكان
الذي رآه فيه ذلك الراي بتلك الصورة التي ظنها
صورة النبي صلى الله عليه وسلم **وقد جرت** ذلك

كثير من الصلحاء **نها** ان احدا من الصلحاء لطم رسول الله
 عليه السلام في منامه فاستيقظ فرعا وخوفا من منامه فجأ
 الى بعض الشيوخ فحواه فقال الشيخ ان النبي عليه السلام اعظم
 من ان يكون لك عليه يدا ولغيرك والدي رايت ما هو شره
 قد اخلت حكم من احكام الشرع واركت محرمات من الكبائر
 فتفكر الرجل فلم يجد في نفسه تعبيرا ولم يتم الشيخ فجا الى بيته
 مغتما حزينا فسال الله زوجته فاخبرها بحكاية فتعجبت
 المرأة وظهرت للتوبة فقالت انا اخبرك ان عفوت
 عني انك كنت خلفت ان ذهبت حار فان الصدوق فأت
 باين فعبرت على باهم فالتمسوا مني نادخل واجتهد
 استحياء منهم فكتمت خوفا منك فالآن استغفر الله
 فاستغفر الرجل مجددا والنكاح **ونها** ما يحكي عن
 الشيخ الكبير محي الدين العزفي انه قال كان في المغرب جامع
 له بابان عندهما طريق فيوما دخلت المسجد للمرور
 مع واحد من الصلحاء فقلت لا اخرج من المسجد حتى

نصلي تحية المسجد فقال نصلي في ذلك الركن قلت اني لا اتي
 هناك ولا اتدرك الصلوة فيه لاني لايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد مات هناك وسمي عليه ثوب
 ابيض فقال تعالى نصلي هناك فاخبرك بتاويل
 رؤياك فصلينا ثم قال ضاق هذا المسجد على اهله
 فاراد السلطان ان يوسع المسجد فاشترى الدور
 من هذا الجانب من مائة وهذا موضع بيتي فاراد
 مني البيع فابيت فاستشار العلماء فقالوا اعطه قيمة
 داره فادخلها في المسجد فاعطاني ازيد من قيمته الدار
 فادخلها في المسجد بدار ضائي فمارايتته هو شرع رسول الله
 قد مات نوع وضيعوه هناك ومارايتته من الثوب فهو
 انهم ستروا بصورة البيع فالآن اشهدك اني اسقطت
 حقى وجعلته للمسلمين **ونها** ما يحكي ان الامام
 ابا حنيفة في اول امره كان ماهدرا في علم الجدل والكلام
 والمعقول حتى راي رسول الله عليه السلام في المقام

كانه مات وبلى اجزائه وتفرق اعضاؤه فها به فوش عليه
وجمع اجزائه ووضع كل عضو وعظم في مكانه فالتمام اعضاؤه
والتم اجزائه فجاءه الحيوة فقام مستويا قويا فاستيقظ
فاتي الى شيخ معتبر فحكاه رؤياه فقال الشيخ ان رسول الله
اجل من ان يبلى وتتفرق اعضاؤه فهو الآن طري كما كان
وان ما رايت صورة شرعه فاشتغل بعلم الشريعة فان
تحتي شرعه بيدك فاشتغل الامام بعلم الشريعة حتى قيل
في حق الناس كلهم عيال الى حنيفه في الفقه **خاتمة**
في الكلام في معنى الوحي وببده والحكمة في بدء الوحي بالرويا
قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وقال عليه السلام لم يبق
من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال
الرؤيا الصالحة يراها المسلم او يرأى له فاذا راى احدكم
ما حبت فلا يحدث به الا من يحب واذا راى ما يكره فليستغفر
من شرها ومن شر الشيطان وليتفلث ثلاثا ولا يحدث بها

احدا فانه لم يضره ايها قال اعوذ بالله من شر هذه الرؤيا
وشر الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم
الرؤيا يكره فليبصق عن يساره ثلاثا وليستغفر بالله من
الشيطان الرجيم وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
وفي رواية فمن راى ما يكرهه فلا يقص على احد وليقم
وليصلي ركعتين **واعلم** ان للانسان حالتين حالة
النوم وحالة اليقظة في كل حال يدرك بالاشياء
وهو ان كان في اليقظة يسمى حسا واحسا وهو الحواس
للحسن الطاهرة وكل ما يدركه بحفظه الخيال فالخيال
تابع للحس في ذلك وان كان في النوم يسمى حسا مشتركا
يدرك ما ضبطه الخيال في حال اليقظة اما بصورته
او باجزائه يعني ما يراه النائم من الصور هو الذي يدركه
الخيال او يدرك اجزائه ويركبه المخلية كانه انسان ذي
راسين وطاير ذي ثلثين جناحا فامثال تابع للحس
فما ليس بمدرك بالحد ولا مادته في اليقظة لا يدركه

للحس المشترك في المنام وقد اشرفنا الى ان المعاني المجردة اذا ورد
 في الخيال يصورها الخيلة صورة شبيهة بالمحسوسات فيراها
 الحس المشترك في الخيال فيعبر المعبر **فالحاصل** ان خطاب الله
 تعالى المسمى بنبوته ثلاثة انواع كما قال تعالى وما كان للبشر ان
 يحكوه الله الا وحيا او من وراء حجاب بل ورسلا رسولا فيوحى
 باذنه ما يشاء **فالوحي** ما يلقى الى قلوب الانبياء من غير
 واسطة فاسمعهم حديثا لا يكتف به سماع ولا يصور خيال
 ولا يدري السامع كيف جاء ولا من اين جاء والكلام من وراء
 الحجاب كسماع موسى من الشجرة وما كان بواسطة الرسول
 وهو ملك لقوله تعالى نزل به الروح الامين في قلبك
 وهو القرآن ان كان نظمه متلقا ولا فالحديث لقوله
 عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا
 لن تموت حتى تستكمل رزقها فالنبوة لا تعد وهذه
 الاقسام الثلاثة **فاما بدء الوحي** فهو انزال المعاني المجردة
 في القوالب الحسية في النوم لحديث عائشة اوحى اليه في القعدة

4
واما الحكمة في بدء الوحي بالخيال دون الحس الذي هو
 اصل فلان المعاني المجردة اقرب الى الخيال لان الخيال
 برزخ واسطة بين عالم الارواح اى المجرذات وعالم الاجسام
 فاذا اراد المعاني المجردة ان ينزل الى عالم الحس فلا بد ان
 يعبر على عالم الخيال قبل وصوله الى الحس والخيال من شأنه
 ان يصور كل ما حصل عنده في صور المحسوس فلهذا
 يرى بالخيال ثم بعد ذلك يظهر في عالم الحس فيتمثل ^{حلا}
 او شخصا من الاشخاص المدركة بالتحس فان حص
 النبي عليه السلام بادراكه وتارة يدركه الحاضرون
 ايضا كما اذكره جبرئيل بصورة دحية وبصورة شاب
 شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه
 اثر السفر قال القاضى انما ابتداء الوحي بالرؤيا اذ لو اناه
 الملك اصرح الوحي بغتة ربما الاحتمالها القوى البشرية
 فبدءا باول حصال النبوة ثم ترقى منه الى ما ترقى
 ختامه مسك تمت بعون الله وحسن توفيقه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^{يقيني بالله} وهو العرش ^{يقيني بالله}
اعلم ان امور الآخرة ليست كما زعم الجاهل
فانها من عالم الامر والغيب والملكوت لا من
عالم الشهادة كما زعم العوام صدق الانبياء
والاصفياء في المقال ولكن الشأن في فهم
ما قالوا فاعلم ولا ترتب ان الجنة والقصور
والاشجار والحدود والديار والا نصار
والثمار والعذاب والنار وامثالها بما جاء
في الاخبار وشاع في الآثار ليست منحصر
على ظاهرها ولها معان اخرى يعرفها الاصفياء
من الاولياء والمراد من وضع العبادات
انجذاب القلوب عن الفانيات الى الوجه
الاعظم والباقي الاقدم فلو صليت بقلب

ن
مشغول بها الف سنة فما انت على شيء من
الحسنة ليس بهذا البدن بقاء ولا لاجزائه
تركب كما كان بعد الفناء والمراد باحياء الموت
ليس هذا فإين انت يا غافل ولشغلك بالدنيا
قصرت همتك عن درك هذه الاشياء ومن
والكمالات غير ما تخيلت ولكنك لبعيدك
لا تقبل اليها لو عرفت بحمل المذكور مصيدة
لتركن الى الحق افيديق مثلك الطفل فانه
يخدع بالفواكه وغيرها ويمثل له اشياء
ليميل اليها طبعه ليلا يفرين التعلم الخب
انت بهذا القلب الغافل عرفت الله والانبيا
ساهد وما فصد بهد او تعرفهم بقر الكتب
واعلم انك كلما اشتغلت بالدورس
زدت بعدا من درك الحق واهم تعالى

عبرة عن اقتضائه الذاتي منزلة عن اللفظ
والحروف ولسان العزى وغير القلم
حقيقة تكتب كل شئ تكتب على نفسها
ما جرى عليها في الاطوار والقصور والانهار
والاشجار والثمار وامثالها كلها يتحقق
في عالم الخيال لا في عالم الحس فافهم
وكذلك الجن ويدل عليه اسمه لانه جن
عن الحس الظاهر فتد يظن من يشاهده
انه يشاهد بالظاهر وليس كذلك بل من قوة
الخيال قوله تعالى لا يعلم الغيب الا هو الآية
الالف واللام للاستفراق والعالم الحقيقية
ليس الا هو الواحد القهار فلا اشكال
الكل في الكل الى الكل الموجودات في كل
شئ بل في كل ذرة الا يرى ان الحبة فيها

كل الشجرة بكميته يتحقق في كل جزء من الشجرة
او في الثمر بكميته ففي كل جزء من اجزاء الشجرة
حب ففيه كل الشجرة ولذا يطررها فكذلك
كل العوالم متحقق في اصله او ذلك الاصل
متحقق بكميته في كل واحد من العوالم ^{فكل العالم}
محقق فيه كل ذرة وينكشف فيه سر
الكشف لاهل الحق يعني ان الكل في كل انسان
لكنه يحجب فيقدر رفعها مكشف الا انسان
في نفسه كنت كنزاً مخفياً فاحسبت ان اعرف
فخلعت الخلق لا اعرف وانما العارف هو لا يغيب
منع عن الكل متصف بالكل صفاتي نور فتله
شحم بسنة فكيف نور القلب المحترق بالف
مشعلة فلا تاء يس ايها السالك لعلك تصغر
بعد قطع المهالك والناس يعبدون بعضهم

بعضا او دراهم او دنانير او الماكل او الاعزاز
او الفاخر و هم يحسبون انهم يعبدون الله
وهو لا يعلمون قال الله انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان
يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا قال اهل التحقيق ان الامانة
عبارة عن موافقة تعالى وافول يحتمل ان يراد بها
صورة الحق فان آدم على صورته لان صورته
صورة الجمع وهي في الانسان لا في غير فلا حاجة
الى تقدير الاصل في السموات وغيره
بانفسهت عما يحملها فحملها الانسان باعتبار
المادة وكان ظلوما جهولا باعتبار المادة
قل من الصورة الرحمانية فصار بها عادلا
عالمها يهيجك الى الحق ملك ورحمان وكما

12
يهيجك الى ما سواه وليس ما سواه فهو ابليس
وشيطان فقوالك التي تبغثك على ميل الله
تعالى ملائكة فقوالك التي تبغثك على لذات
الجسمانية الشهوانية الشياطين فانت مملو
من الملائكة والشياطين والحكم للغالب والحق
بينهما وكل قطرة من قطرات المطر لها سبب
تقع به موقعها من اقطار الارض فلو وقعها
ذلك الموقع علتها تامة ملكها من ذلك المطر
المحل في ملك ولذلك كل واحد من اسبابه
ملك فلو قلت بكل قطرة ملك فانت صادق
باعتبار العلم التامة وان قلت لكل قطرة ملائكة
فانت صادق باعتبار اجزاؤها ولا يمنع بهذا
ان يمثل صورته يسمى بالملك اعلم ان
العقوبة والالم والرحمة والذوق وامثالها

لا يتقدح في كون الكل حقاً لأنه منزوع عن الكل
فإنها من مقتضيات تنزلاته وهي سه الأيرى
أن ما في فرد كل واحد من الإنسان والأفعى وملايم
له وسهم الأخر وحقيقة الحيوان فيها منزوعة
عنهما وإن لم يحل والحق تعالى كل بكميات و
واعلم أن في الحق ميلاً ذاتياً إلى الظهور إذا لا يكن
بحققه إلا بتعيينه في الجزئيات والمحبة عبارة
عن هذه الميل الذاتي والاقتضاء الذاتي
والله الإشارة بقوله كنت كنزاً إلى آخره
أي خلقته لا تحقق واتعين وأظهر وبيّن
هذا وبين ما تخيله بعض المشايخ من المعرفة
والمحبة بكون بعيد فتنه إذا لم يكن مقصود
رؤس الخلق كالخطيب والامام وغيرهما
حقاً كفى عذراً للعزلة عن أمثال هذا الجماعة

١٤
إلا أن يقصد ارشادهم فإن ركن العبادات
أن يكون المقصود هو الحق فإذا فات الركن
لم يبق عبادتهم وبقى جمعيتهم سوءاً والتحذر
عن جماعة السوء أولى فافهم واعلم
أن الموجود هو الحق لا غير وكذا المقصود دل عليه
قوله يقصود يا موجود فيعلم الأشياء كلها
والمتناهية متضادة لدخول كلها في الوجود
والتناهي باعتبار المراتب وهو منزوع عنها
وإن لم يحل عنها فالباطل حق من حيث الوجود
وبطلانه نسبي وجميع المراتب منطوية في عالم
الأجسام حتى لو ارتفعت لم يبق شيء من الأرواح
وغيره من المجردات وصاحب مرصاد والعباد
ضرب مثلاً بالقطند إلى القطار ووضع الأجساد
موضع القطار والأرواح على مراتبها بمنزلة

القند والسكر الأبيض والنبات والسكر
القالب على مراتبها ويوهى ان يُغذّر الارواح
عن الاجسام في الوجود والتحقيق والتحقيق
ليس كذلك بل كان بدن الانسان روحا بالحق
تكاثف بتراكم الصور كلما رفعت صورة تطف
الى ان يبق الحق وحده لا شريك له الحق
من حيث التاثير الى ومن حيث التأثر عبد
ومخلوق ومحكوم ومقهور وعلى هذا
الافعال كلها للحق الى الله والصور الاتية
ولكن لما لم يكن في صورة العبد غير الحق وغفل
العبد عن هذا تخيل ان له اختيارا وفعلا ووجها
مخصوصا سوى الحق وهذا الغفلة منه كما
لو كان للقانع وجود آله ووجودها
من وجود القانع يحسبه انها الفاعلية النعمة

وهذا تخيل وتصور مذموم حتى لو عرفه
الحق واستند الفعل الى نفسه من جهة انه
حق لما ذم اذ الفعل المخصوص صغر من صغر
المخصوصة فكان الفاعل كذلك الفعل هو الحق
في هذه المرتبة والصورة والحق هذه الصورة هو
ذلك فتأمل فاما بالعارف في قوله فعلت
وصنعت لا الجاهل والتحقيق ان الاختيار
هو الشعور المصدر بفعله لانه يفعل ما يشاء
ويترك ما يشاء لان افعاله بالمشيئة والمشية
من مقتضيات المراتب والصور باسباب خارجة
وداخله فاذا اجتمعت يسهل المشيئة ضرورة فتصور
الافعال عند اسبابها وهو بحسب انه قادر على
تركها وليس كذلك وكذلك الترك فلم يبق
المصدر غير الشعور عند التحقيق وصدر

منها

المتضارة من الحيوان يوهى له اختيار
 والتحقيق ما سمعت. والغراب في تبش المزابل
 والديك في صياحته في جوف الليالي وغيرهما
 نظنه ان لها الاختيار بالمعنى المشهور للعوام
 وليس هذا الا الدور من القول هذا ما اعطاه
 للكشف ولو خالف العقل الناقص العالم
 قد يميز جنس ونوع وشخص مطلقات وحدود
 ذاتي لا رماني يصدر عن الحق الاضداد
 يرضى لبعضها لا الاخر واما الصدور فمقتضى
 الذات والمرايب فلا بد منه ولكن ما يوافق
 منها النظام والتقرب منه بمعرفة تعالى
 وكسب الكمالات فيها يرضى وملا فلاء كشخص
 يصدر منه حال الغضب افعال واقوال بلا اختيار
 ولا يرضى حال سكونه والمشية بمعنى

وما لا فلا

الاقتناء الذاتي والترتبى ولا يكاد وصح
 على ما ظنه اهل الظاهر تعالى عما يقول الظالمين
 من ان القبائح والعواجن مشيئة بالمعنى الذي
 ظنوني جل جلاله عن مثل تلك المشيئة الطالب
 كالمريض والكمالات المطلوبة كالصحة والجمد
 والبعد كالمريض كلما ان المريض يسلم نفسه
 الى الطبيب ويتصرف فيه كيف يشاء ويتخير
 ويصبر على حرارة الادوية وانواع الهمم العلاجات
 ويأتمر بأمر الطبيب لعل الصحة له يومئذ
 وقد لا يحصل اصلا لكن من شرط طلب الصحة
 الامتناع عما يؤمر لانه وسيلة اليها فبعد
 انواع المقامات ينالها لوينا لها والافعليه
 السعي صح اولاً حتى لو قال الطبيب لا امثل
 بما يأمرك حتى تشفي فهذا امر يلهى به العقل

نشد

قوله طلب الصحة فكذلك السالك الذي يسعى في
 قطع العوائق وليس له ان يقول لا اشتغل
 بما قال المشايخ حتى يحصل المطلوب لانه من
 امارات عدم الطلب والمرء ان يسعى
 لما فيه نفعه وليس عليه ان يساعده الدهر
 بان نال بالسعي المتى تهرأ وان عرض له
 المعذور كان له عذر متلاترك الاشتغال
 بالدنيا من اعظم اصول وسائل الوصول
 الى الحق وكثير من نطفه الطلب اذا عرض
 عليه هذا لا اترك حتى يحصل في وهذا بعينه
 مثلهم ومثل الانبياء كاصحاب الاطفال
 يخادعونهم الى كسب الكمال بتخويف وتطبيع
 باشياء ليس لها وجود ولكن ما يليق الى
 الاطفال قد يكون كذبا محض ليس من شان

منفعة

يقول

الانبياء غايه الامران ما يذكر ونه من خوف
 ورجاء له معان اذ يتخيل السامع غير ما ينه
 الحقيقه بحسب مرتبه ويعرف العارفون مثلاً
 لو قيل لواحد لو فعلت كذا يعطى طريق من نور
 يريد بهما مسئلتين من العلم والمعرفة والسامع
 بحسبانه اراد بهما متعارف العامة وليس
 كذلك بل هو متعارف الانبياء نظير الرؤيا
 فان الهبور المرتبة في الرؤيا ليست على ظاهرها
 فتاملوا في تعبيرها وعرفو مدلولاتها وطريق
 الانبياء فانهم عرفوا بالكشف حتى عليه
 الخلائق من الظنون فان الطرق فنون
 من لم يزدق لم يعرف عيسى عليه السلام
 حتى بروحه ميت بجسد العنصري فلما كان
 روح الله والروحانية غالب عليه ولا موت

ليس عليها سبيل الجرم حتى يبرم على
 منها الاولياء

على الروح قالوا ان لم نمت حكما للغالب لا بمعنى
انه لم نمت جسده العنصري وهو محال فافهم
رايت سنه ثمانه وثمانماية يوم الجمعة
رجلين حضراء وعلى يداهما عيسى عم
وهومييت كاتهما يثبتان على انه عيسى عم
توفي بدنه والله اعلم وحشر الاجساد على
ما يزعم العوام لا يكاد يصح ولكن يمكن
ان يحيى زمان لا سقى فيه شخص من نوع
الانسان ثم يتولد الانسان من التراب
بلا اب ولا ام ثم بالتناسل والجنه
والنار ولتفاضلها معان غير ما يمكن
في عقول الجهال الملائكة من الملائكوت
فليس لهم تحقق لان ضمن الملك اذ الملائكوت
باطن الملك فكان بواعث الخير تسمى ملائكة

وبواعث الشر تسمى شياطين وابليس وقد
يتشخص ويتخيل شئ من هذا البواعث بحسب
استعداد الرجل فيظن ان له وجودا شخصيا
ظاهريا حيا كساير الاشخاص المتحققة في
الخارج وليس كذلك وقد يكون ذلك
الشخص والمجاهدة بحسب الخارج الباطن
ولهذا قد يرى ولو غرض الرويا عينيه وقد
يسمى الشخص الجزئي المرتضى عن الحق شيطانا
وقد يصفو قلب النايير عن المنهيات فينفذ
منه ما لا يخطئ وما قال الحكماء من
اتصال الروح الى المجردات فينعكس منه منها
صور الوقائع يمكن ان يكون كذلك ويمكن
ما يراه لا يكون خارجا عنه بل يكون تصور
في حال الانتقال روياء فلا يكون بحسب ^{المقال}

المقابلته على ما يزعج العوام حكى ان الرجل
يتصور شيئا حالة اليقظة فكذلك في حالته
النوم وارجو ان الحق ما قلت لا ما قالوا
ولا لهذا الا يرى الناير الا ما علمه اذ رآه او
سمعه او تصور في نقيضه او يناسبه ولو كان
بحسب المتابلة والاتصال ولا الجردات لكان
في مرأى شيء بديع لم يسمعه ولا يراه ولا خطر
بقلبه هو ولا جنس وليس كذلك بل كل ناير او
من تصوراته فكان القلب لا يخلو عن تصور
وانواع الخواطر ناير كما في اليقظة فيصيب
ويتذكر بقدر الصواع والاحوال والحاصل
ان الرويا بقدر صفار الاحوال خواطر الناير
يتمثل صور او ما وقع في الالسن من ان الله تعالى
خلق اولاهم ثم منها العالم فالمراد بذلك

الجوهر اقل موجود ظهر في صورة الحق تعالى والله
اعلم والآذكار والادعية لتوجه القلب الى
المطلوب كما به رابطة والمؤثر هو التوجه
لاهي ويتفرع عليه اشياء كثيرة ويتبين به
ما خفي عنه اهل الغفلة والعلم بلا عمل
كعمل بلا ايمان او بدن بلا روح وما قاله
التكلمون من ان الله تعالى قادر مختار بالمعنى
الذى يفسد انه اراد تكفر الكافر وظلم الظالم
واختيار بمعنى ان الكفر والظلم يشاء مسيئته
واختيار وما قاله ابو علي وامثاله من انه
تعالى موجب بالذات بمعنى انه وجوده معانيه
لوجود العالم ولكنه اثر فيه ومما متغيران
متباينان كالنار والماء اثنان في الاخذ
فهذان الاعتقادات فاسدان ينشأ من محض

الجهل وعدم الاطلاع على الحق سبحانه عما يقولون
المبطلون فان ارادته ومشيتته واختياره يقع
حسب استعداد العالم وقوله تعالى يفعل
الله ما يشاء ويحكم ما يريد ليس معناه ان
له ان يريد ويشاء في الشيء الواحد اي شيء
نصوري يخيل من الاضداد كالكفر والاسلام
والظلم والعدل والحجر والشجر وغير بل معناه
انه تعالى يريد ويشاء في استعداد ذلك الشيء
وليس له ان يريد ما ليس في استعداد المشية
يتبع الاستعداد والكانيات كلها مادة بحسب
استعدادها ولها يتعلق المشية الا هكذا ولا يكاد
يصح ان يتعلق بخلافه فلا يفعل الا ما يشاء
ولا يشاء الا ما في الاستعداد فيفعل ما يشاء
فكيف لا يفعل وهو الظاهر فيه قد يفهم المرء

ولا يعرف له سببا فسيببه حدوثية شيء له علم
لا سم فبحسب باطنه فعمم والله اعلم لا اله الا الله
ما في الكون غير الله معنى خبر النبي عليه السلام
وهو ان الملك لا يدخل بيتا فيه كلب ان القلب
الذي في صاحبه صفة الكلبية ليس له حظ من مراتب
الملكية والله اعلم وكان الناس في الجاهلية
يعبدون صنما محسوسا وفي هذا الزمان يعبدون
صنما موهوما لعل الله يظهر الحق فيعبدونه كما هو
حق عبادته الوجود المطلق باعتبار ظهور جميع الافعال
عنه وانضافه بجميع الكمالات يسمى بالله ولا يظهر
الافعال والصفات والشؤون الا بواسطة الظاهر
فجميع المظاهر يتدرج جميع الكمالات ويصدر عنه في كل
مظاهر يظهر شيئا مختلف بحسب اختلاف المظاهر ويتبع
الكثرة فيها لا في المظاهر قالوا سبحانه وتعالى تجلي

في جميع المظاهر فكل واحد من المظاهر باعتبار
 صورة مخالف الآخر وهو عينه باعتبار الحقيقة
 فيظهر من كل واحد من المظاهر أشياء مخصوصة
 باعتبار الصورة وكل الأشياء باعتبار الحقيقة
 فلو قال كل واحد أنا الله صحيح باعتبار الحقيقة
 يصدر جميع الأشياء عنه بهذا الاعتبار ولا يلزم
 تعدد لما مر من أن التعدد في المظاهر والظلال
 في الكل واحد ولو قال كل واحد أنا الحق صحيح مطلقا
 لأن الوجود بلا شرط تسمى حقا سواء يصدر عنه
 الكل أو البعض أو لا يصدر شيء وسواء يتصف
 أو لا ويمكن أن يقال كل واحد من المظاهر غير الله
 باعتبار أن الكل لا يصدر عنه باعتبار الصورة والكل واحد
 باعتبار ما صدق يعني أن ما صدق عليه التوافق
 هو ما صدق عليه الخالق وعلى هذا يخرج كعبود حق

فلا كثره باعتبار ما صدق والذات فلا تغاير إلا
 بالمقنوم وحسب الاعتبار ولا يحق للاعتبار
 في الكثرة إلا الخيالات واليه الأسائر كان لله
 ولم يكن معه شيء وهو لا يزل على ما عليه كان
 وكل شيء هالك إلا وجهه الله بمعنى المولى والمراد
 ما يستغل الخلق عن الحق بالدنيا هو كما قال الله تعالى
 إنما الخيوط الدنيا لعب ولهو وما كان له جهران
 جهة الاشتغال بالحق عما سواه وجهة الاشتغال
 عن تعالى عما سواه فينبغي أن يعتبر حقيقة وكرامته
 وحله وأباحته باعتبار جهة فيحل في حق من يشغل
 به عما سوى الله تعالى ويكون أو محروم في حق من يشغل
 به عن الله عما سوى والسماع من هذا القليل فيحل
 في حق الفقراء المخلصين بحسب أوقافهم أذ يطيب
 قلوبهم إلى الله إذا سمعوا أصواتا حسنة ولا يبقى في

من يشغل جنان جهة واحدة
 من آتق بأسه واجتهاد
 بشارت الدنيا بآمن منه

ذرة من افكار الدنيا في يميني بالله على كل عمل بمسلم
 ان يحرم ما يتوصل به الى الله على الوجه الذي
 سمعت طائفة السالكين اصناف كالخطب صنف
 يا بس يشتعل بادي ملا يسته من النار ولا ينطفئ
 الى ان يتم ما اتم فهو النار ويكون ان يحل عليه
 قوله من قال اذا تم الفقر فهو الله وصنف رطب
 شديد الترطوبة لا يشتعل لو اخرج عليه حتى يذهب
 عن بعض رطوباته وصنف متوسط وهو اقسام
 بعضها يشتعل بتسجبه بادي تشعب ولا ينقطع
 الى التمام وبعضها قد ينقطع كلما اهل حتى
 يزول رطوباته جميعا او يعمل فاعتبر الطالبين
 بهذا نميلا حرق العادات عن تدارق العادات
 فصل ذات الحق منزه عن الكل
 والكل منه وهو في الكل واجب لا يفارقه

بتعبر

يسند

سول

الوجوب في كل الاطوار والامكان حيالي بحسب
 الصور والحدوث والعدم يتعاقبان على الصور
 وهو منزعه عنها مع انه فيها فوجود الممكن حق
 بحسب الحقيقة والوجود ممكن ومحدث وخلق
 باعتبار الصوغ سبحانه من مرج البحرين يلتقيان
 برزخ لا يبغيان ولا يكلا ان يكون الممكن حقا
 والالحق بممكننا باعتبار الاعتبارين وكلاهما
 واحد حق باعتبار العين ولا وجه للغير
 الحصري ولا يكون غير الاعتبار باعتبار لفرق
 والوجود المطلق هو الله خالق باعتبار الفعل
 والتاثير والعبد والمخلوق باعتبار التاثير
 والانفعال عبارة اخرى سار في الكل لا يصع
 بالكل وهو منزه عن الكل والחסرة والشرقة
 والظلة والكدوة يظهر بالمظاهر وتفاوت بالنسبة

نك

اليها والكلسوا بالنسبة اليه وليس في الحقيقة
غير وهو الواحد ولو ظهر بالف صوته وظهر الحق
تعالى بالكل وظهر به الكل وفي الحقيقة الظاهر
والمظهر واحد والتغاير اعتباري ويظهر في الكل
بحسب ذلك الحال كما مر ومشيته الحق وارادته
عبارة عن اقتضاء الذاتي لا كما يزعم الجهال
وعلماء الرسوم وقوله تعالى اذا سويته ونفخت
فيه من روعي الا انه ان تقضى في تلك المرتبة بتسوية
البدن على وجه مخصوص وهو حصول الاستعداد
في المادة بحسب السباب فاذا تم قابلية يظهر منه
الروح المعبر عنه بالنفخ المناسبة بينهما ولا يصح
حقيقة النفخ وحيات البدن بخاصية التركيب
وكذلك النطق والضحك والتفاوت الحاصل
بين الانسان وبين ساير الحيوان هو بتوافر

التركيب في الاصل شيء واحد وسوى في كل مرتبة من
المراتب ظهورا مخصوصا وهو الروح في مرتبة الحيوان
والنفس الناطقة في مرتبة الانسان ولا شيء من
الخارج والذي صار في الحيوان حيوانا هو الذي
صار في الانسان انسانا والتفاوت بحسب الاستعداد
والجوهر الذي يمارق البدن هو الذي ظهر
في تلك الصورة ولا يفسد بفساد الصورة بل الصورة
تبدل عليه وهو الباقي فلا بد له من صورة ما اذ ليس
له عين وبدونها ازما سدر شسته نمودن وبست
واذن از باران كوسفدن وعالم دل جودى پايان
نست هر زمان بحسب وقت تعجيل غي بايد كرد كه
وقت است ولكن در جد و مجاهد تعجيل بايد كه
ونه تقصير اعلم ان القوى الفلكية والعضوية
وامثالها هي الملايكة وقوله الانبياء فيهم محمول عند

على ما قلت من القوى لا كازعم الجبال اعلم ان الله
 تعالى لا تعرفه كنهه تمام ذاته بمعنى ان في ذاته تعالى
 مندرج صورة هذا العالم واضعاً فيها الى غير نهاية
 وهي ظاهرة قايسة به واضعاً فيها الى غير النهاية على
 التعاقب بقومته فمن جعل الى كنهه ذاته تعالى
 وهي كل ما ظهر فافهم الوجه المطلق هو الواجب
 الوجود لذاته لا يصح ان يكون مسعاً لمناقاته
 بين الوجود والعدم فلا يتضمن احدهما بالآخر فلا يمكن
 ان يكون الوجود فضلاً من ان يكون واجباً ولا يصح
 ان يكون ممكناً بالامكان الخاصة لانه يقتضي ان
 يكسب وجوده من غير يكون معدوماً في نفسه قطع
 النظر عن موجوده فيكون متصفاً بالعدم نظر الى
 ذاته وهو محال لما مر وايضا ذلك مع ان يكون
 موجوداً والا يلزم تحقق الوجود قبل تحقق اذ الفرض

فيما

معدوماً فضلاً عن ان يكون متصفاً
 وكذلك العدم لا يمكن ان يكون
 واجباً

في الوجود المطلق وهو مح والمعدوم المطلق
 لا يوجد شيئاً فثبت ان الوجود المطلق واجب
 وجوده موجود الكليات وهو الله والكل مظنة وهو
 الظاهرية اما والمظهر وأعلم والمظهر ان الوجوه
 المطلق وهو الحق تعالى في كل مرتبة لا يخلو عن
 اعتبارين احدهما التأثير والفعل والاخر التاثير
 والانفعال فيسمى باعتبار الأول وباعتبار الثاني عالماً
 وخالقاً واحداً ثانياً فافهم الوجود الحق البحث
 عن الاطلاق والتقيد والجمع لعمها هو الحق
 ليس بكل ولا جزئياً اذا الكلية والجزئية باعتبار
 تأثر بالنظر الى الاشراك وعدمه مسبوق بالحقيقة
 من حيث هي حقيقة مجردة عن الاعتبار نظر الى
 الحقيقة من حيث هي مع قطع النظر عن غيرها
 وان كانت لا يخلو عن احدهما باعتبار ثان فالوجود

في
 الوجود

المعرف المطلق عن الكل المذكور هو الهوية وليس
فوقه مرتبة اصلا وهو فوق الكل ومنه الكل
والكل هو وليس في تلك المرتبة الوجود الاولى
والاخيرة والظاهرة والباطنية وعلى هذا
الباقى لانه اعتبار مطلقا عن الكل والتحقيق كل
منها باعتبار ثان فالازل والابد واحدته فله
اعتباران اعتبار بلا تعي ويسمى بهذا الاعتبار
واحد وله الجلال واعتبار بتعين فيسمى واحدا
وله اجمال هذا الاعتبار يعبر عنها باليدين وكذلك
عبر اليدين عن كل صفتين متقابلين الله تعالى
كالباطن والظاهر والقابض والباسط وخونها
والى كل صفتين متقابلتين منها وغيره اشر في خلق
آدم يديه فكذا صورة العالم وصورة الحق مداء
والله اعلم قال اعلم ان الله تعالى خلق آدم على صورة

وهو كذلك في التوريه معناه انه خلق على صورة
الكمالية فيكون المراد هو الصورة المعنوية لا الحسية
اذ ليس الحق تعالى في مرتبة الربوبية والالهية
صورة حية وينزه عنها وصورته الحسية من حقائق
العالم وصورته المعنوية الباطنة على صورته
وهو مداء تعالى اللسان خلق الانسان هما المذكورتان
في قوله تعالى ما منك ان يسجد لما خلقت بيدي
واذا قال تعالى كنت سمعه وبصره واذنه وعينه قال
تعالى انا عرضنا الامانة الالية اشارة الى الصورة
الالهية الجامع بين الكل التي خلق آدم عليها وصار
خليفة بها والعامات والوقايح وما يرى من الصور
وغيرها ظاهرا مما به له بغير عيان عين العقين هو
المعرفة بما يشاهد وحق اليقين هو كونه ذلك
فتحقيقه في التوحيد بان يقوى لوعلم وجود الحق

تعالى بان لا فاعل غير بدليل لا شبهة منه فهو
 عالم اليقين ولو علم شهود روي وعيان ^{مباين}
 وكشف فهو عين اليقين هذه العبارة عبارة
 عن كمال المعرفة لا بمعنى الرؤيا والمشاهدة
 والبهدية لانه منزه عن القتل والمثال ولو عرفه
 بان لا وجود لغيره وبان هو الوجود كله فهو حق
 اليقين لانه يتحقق بالحق في حيزه ولا يبقى له وجود
 فان الموجود لو كان بمعنى ان الذكر والذاكر والمذكور
 واحد وهو ان لا وجود الا الحق تعالى فيكون له
 الثلاثة واحدة بحسب حقيقة الوجود وهذا علم
 اليقين واما حق فهو ان يتحقق السالك بهذا
 ووجداني في هذا المقام ان الذكر الظاهر
 على اللسان هو صورة الذكر الحقيقي ووجدت
 ذكر الحقيقي ان القلب يشكله بشكل الذكر

لن
 سل

فيسمى القلب هذا الاعتبار ذكر او القلب حق فكان
 الكل واحدا فمثاله ان الماء اذا تشكل بشكل مخصوص
 ليسو بالترج عليه يسمى موجا وليس في الحقيقة
 غير الماء فكذلك القلب مع الذكر ياخذ الذكر
 كان القلب ظاهرا مما يدل على درجات المعرفة والتو
 هي اشارات الى التوحيد لينبه السالك وتجسد
 في مجاهدات لعله الى المقصود الى الاقصى
 وهو التوحيد الحالى والدوقى وهذا يغاير
 غير ما اشير اليه عن الوقايع وامثالها
 الدالة على التوحيد وبينها بون بعيد لا يعرفه
 الا الواحد مثلا اذا غاب السالك عن حقيقته وليس
 بنائم او يمين شاهد ان جسمه قد انبسط واتسع
 حتى صار ملاء العالم كله وشاهد في نفسه جبلا
 وانهارا واشجارا وبساتين وسائر ما في الدنيا

صد

البحر في سكون من تقدم
 اذا لم يدر شيئا من اسرار
 الخلق والخلق من اسرار
 الخلق والخلق من اسرار

ورأى في نفسه أنه عين الكل وقال به وإي شيء
يراه يقول هو أنا ولا يرى غير نفسه التي شيء
نظر إليه بل يراه أنه هو ورأى في نفسه الذرة
والشمس كلاهما عين الآخر ولم يفرق بينهما كما
ورأى الزمان ولهذا الأول فيه ولا آخر ولا أبد
ولا ازل والتعجب من أن يقول هذا زمان آدم
هذا زمان محمد عليه السلام لا ندري انتفاء الأول
والآخرية وإن الزمان لم يتبدل ورأى الكل مكان
واحد ثم غاب عنه هذه المشاهدات والكثرة
وانتقل إلى حالة أخرى سل فيها تارة إلى وجود
العالم وتارة إلى عدمه ويرى فيها أن كل
الاشياء إلى حاله أخرى سل فيها تارة إلى وجود
العالم وتارة إلى عدمه ويرى فيها أن كل
الاشياء بقدر حيزان حتى رأى أيضا ثم رأى أن

الكل صار عدما صرنا بحيث لا يتقدرا أن يصفه
ثم رأى عالم الكثرة بعضها في بعض فتوقف في
هذه الكثرة ساعة ثم حضر الحجة عن غيبته وهذا
من وقائع بعض اصحابه وما ذكر من أن الاشياء
عدم صرف فهو في اسارة إلى احرائه وما ذكر من ميل
إلى الوجود تارة وإلى العدم تارة أخرى فهو اسارة
إلى المرتبة الواحدة وما ذكر المرسة من الكثرة فهو
اسارة إلى التجلي الشهود وما ذكر من أن كل شيء
يراه يقول أنه أنا فهو اسارة إلى التوحيد فهذا
كله تنبيهات على الحق وليس المراد بالتوحيد الخالي
والذوق في هذا بل هو شيء فوق هذا الجزء ومنه
كلاسا صرنا بسط به بل هو ولا يمكن اعلام
هذا المرتبة بالوصف ومن لم يزنق لم يزنق لم يعرف
فعلى ما التوحيد ثلاثة اقسام توحيد اعليا

وهو ما يتخذ من الافواه او الكتب وتوحيد انبيائها
من الله تعالى وهو بالمشامات والوقايح والالهام
وهو فوق الاول وتوحيد احوالها ووقاها وهذا
اعلى من وهو المطلوب اذا تم التصوف وهو التفاق
اذا الصوفي الحقني بطم ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فيظهر للناس
ما يناسبكم ويدركه عقدهم ويصغر في قلبه
بالواطم الناس عليه لقلوه فكيف لا يكون
منافقا واليه الاشارة في قوله الذي السري
السطي التصوف اسمك معان وهو الذي
لا يطن نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن
في علمه ينقطه عليه ظاهر الكتاب ولا يحمل الكرامات
على هذا فعليه استار محارم الله تعالى ويمكن
ان يجاب بان المحقق يعتقد ما اظهر ايضا

هـ

عقولهم

فلا نفاق والعجب انه جمع بين المتباينين في الاعتبار
والعجب لا كلامها حق في محله اعلم ان لاهل الحق
علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين عبارة
شي لا يحصل منها الشيء ليس محل تولها والذي لا ح
لهذا اليقين والكشف انها لا تخص بالتوحيد وحده
بل يوجد في غير كالتحاوة والشجاعة مثلا فانه
اذا عرفه بشجاعته بتواتر غير مشاهد فهو علم اليقين
ولو عرفه بمشاهدته فهو عين اليقين ولو صدرت بنفسه
فهو حق اليقين فعلم اليقين هو المعرفة بلا شك
الا انه غير عيان وعين هذا المعرفة بمشاهدته
وحق اليقين هو كون ذلك محقق في التوحيد
بان نقول لو علم وجود الحق تعالى بان لا فاعل
غيره بدليل لا شبهة فيه فهو علم اليقين ولو علمه
بشبهة ورؤية وعيان ومشاهدته وكشف وهو

عين اليقين هذه العبارات عيانة عن كمال المعرفة
 لا عن برؤية والمبشاهد بصرية لانه منز عن المثال
 والتثيل ولوعرفه بان لا وجود لغيره وبانه هو الوجود
 كله فهو حق اليقين لا يحقق بالحق ولا يسعى
 به وجود فان الوجود كله له يعني الذكر
 والذاكر والمذكور واحد هو ان لا وجود ولا تحقق
 تعالى فيكون هذه الثلاثة واحدة بحسب حقيقة
 الوجود وهو علم اليقين وامحق اليقين فهو ان
 يحقق السالك لهذا ووجداني في هذه المقام ان
 الذكر الظاهر على اللسان صورة الذكر الحقيقي ووجد
 الذكر الحقيقي ان القلب يتشكل بشكل الذكر
 فسمي القلب بهذا الاعتبار ذكر او القلب حق مكان
 واحد مثاله ان الماء اذا تشكل بشكل مخصوص بسبب
 ليرج عليه يسمى موجا وليس في الحقيقة غير الماء فكذلك

ياخذ

القلب مع الذكر الذكر كذا كل القلب فيصير القلب
 بكاليه ذكرا فالذكر الذي يظهر على اللسان يكون صورة
 ذلك الذكر التي هو القلب بذلك التكل ولكن ضيق
 المقام يجعلني على الاطلاق ممكن منه يعرف ان
 الخاطرين لا يجتمعان في القلب دفعة واحدة لان
 كل خاطر وبصير القلب حينئذ اذ بكلمة ذلك الخاطر
 ولا يسعد غير ما دام في تلك المرتبة كما والبحر
 تموج بهبوب الزبح المخصوص فانه ماء في صورة
 ذلك الموج سيحيد ان بصورة بصورة موج آخر
 فافهم فانه نفيق كافي لمراسبق هلم في هذه والله
 اعلم مساهمة اشهدني في بعض الاوقات كافي
 شيء لا يرى لغاية اللطافة لكن بالصورة البدئية
 هي لان الكون مرئيا وهذه الصورة البدئية هذه
 اللطيف وليست بمباينة بل ذلك اللطيف طهر

الذكر

في الصورة

هذه الصورة صمد ما كما ان البحار اللطيف قبل ان
 كاشف لا يري للطاقة فاذا انكشف فصارت غيمًا
 فحسذيري صوم لست بمباينة بذلك البحار اللطيف
 بل هذا بخار بعينه لكنه كاشف ولم يصف اليه وجود
 اخر فكذلك اللطيف الذي في الاشخاص فتكاشف
 ويصير مرتبة وهذا تمثيل يُنبه به على ما قلنا من
 ليست بينهما متباينة من كل الوجود مآهنة في بعض
 الاوقات يقع في قلبي صوم بعض الاشخاص
 كأنها تبتلا الا الاواني في ذلك الوقت هذا كونه مستغلا
 مستغرقا بالمطالعة ما حدثني ذلك الخاطر ويشغلني
 بصورة ذلك الشخص وكما ادفعها عن قلبي لا يندفع
 ثم ان ذلك الشخص يزورني في الغد وراحتا
 قال عليه السلام لم يسبق من النبوة الا المباشرة
 وجعلها عليه السلام جزل من النبوة فينبغي للغائب ان لا
 ينكسر

الغيم

ان من الخوف بعض الاوقات يتلا الا النور
 من غير القلب يدع الشخص

عنها وعن تعبيرها فان فيها فوائد كثيرة يرف بها
 كثير من المغيبات واحوال السالك صحة وفسادا
 وكذلك احوال اصحابه والروياصالحة نور من
 انوار الحق ليستغنى به صاحب وآيت ليستغنى
 بقدرى وامطراب ولان عظيمة وكنت انشد
 في تلك الحالة هذا البيت يا عين تستحي ابدًا
 يا نفس موتى بكنا ولا يحين احدا الا جليلا صمدا
 وكان حوى جملة الطلبة والفقهاء فتاثير والحال
 ووعا بوني ومن جملتهم مولانا سيف الدين مدرس
 البرقوقي في مصر وأبدا ولا ريت سولا نازاد
 مدرس الشيخية ثم فطرته وجدة سيف الدين
 المذكور اعلم ان تبدل الصورة يعني كانه شخصا
 ثم صار شخصا اخر سى واحد من اثاره شخصا وثاره
 شخصا اخر وهذا يدل على ان المراد معنا ما سب

ينكسر

تلك الطائفة الى ذلك الشخص المخصوص وان
الفرض لا يتعلق بذلك الشخص به امر اخر ينسب عليه
في تلك الصور مما يدل ايضا على التوحيد قال
الله تعالى و علم آدم الاسماء ثم عرضهم الاله
الاسماء اسماء الله تعالى اشارة ان المظهر الكامل
لاسمائه تعالى هو الانسان الكامل الملائكة ولذا اكمل
الانسان الكامل اى مخلوقها الملائكة وهذا هو الشرف
لا معرفة الحروف الموضوعه بازاء المستمات كحجر
و مدرجاتها سهل المفارقة بمثلها من آدم والملائكة
من حق جميع محتملاته مقصود وكان بعض الناس في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنون بالرجال والبيات
المعصوم لهم و رتبة الارض و سائرها و وقوعها
في زمانهم و توقعهم هذا مشهور مسطور في
الكتاب ثم المتأخر يوقع في زمانهم حتى

عليها

صنفوا فيها كتباً وبعضهم بمآلها وبعضهم
وقتها في ظهور المهدي وخاتم الولاية بين سبعائه
ومآلها وهذا مرقع فرغ المآلها من زمن
ولم يظهر شيء مما قالوا على ما تخيل العوام و بعض
على العرف سنين ولا يقع شيء مما زعموا من
الاجسام علي ما زعموا سوف ترى اذا تجلى الغبار
اف من ركب ام حمار اعلم ان القيامة عند الاكابر
في ظهور الذات وانتراض سلطنة الصفا وان
شيئت فقل من مات فقد قامت قيامته والحشر
والملائكة الموكلة على السموات والارض والعناء
واسألها عبارة عن القوى الموضوعه التي تصدر
عنها بها اراد الحق عنها لا تخلو عن طاعة الرب
طرفة العين وهذا تسبيحهم الازلي الابدی
والله الاشارة بقوله تعالى وان من شيء الا يسبح

محله الآية واما الشياطين التي تجري في الانسان
مجرى الدم فانها عبادة عن القوى الموضوعة منه
التي يعين النفس الحيوانية على سهولتها ويخالف
الشرع والحق واليه الاشارة بقوله عليه السلام
انه يجري مجرى الدم يا ايها الجاهل لا تفهمون لبيان
الحق والانبيا والاولياء وليس بواقع ما تظنون
بقلة عقولكم وكروية باطنكم وغفلتكم عن
الآخرة وحرصكم على الدنيا وانتم في ضلال عن
الواقع ولكن سرادكم في ضلالكم ولذا جعله
الشاعر كذا شفقه عليكم لانه هدايتكم في جهلكم
كما ان رشدكم في مثله القدر جهلكم اياها وكذا
اعتمد عليها لانه الانبياء وكل الاولياء لا يمرون
فانهم مثل الشمس ويتحققون بها ولكن اضعف
العقول لا يظهرونها اسفلة وانت اذا اصبحت

منذ

باطلك اعلان تفهم شيئا مما يقولون ينبغي للطالب
ان يرى عظيم خيرات وكالاته صغيرا وصغره ثوبه
وعيوبه ومضيق كبره والا فلا رجاء فيه اعلم
ان العبد ينبغي ان ينظر الى القرآن ساجدا سعلو بامور
دنياه ومعاشه وما جاء مما يتعلق بامور الآخرة
فيعلم النسبة بينها ويقسم اوقاته عمره بين الاستغفار
بالدنيا وبين الاستغفار بالآخرة على تلك النسبة
وينبغي ان يكون الطالب يقسم اوقاته بين
الاستغفار بعلوم الآخرة وعلوم الدنيا على تلك
النسبة والقرآن الثون جزءا وما يتعلق منه
بمعاش الدنيا يكون جزءا من ثلثين جزءا او اكثر
وقل الباقي وهو تسعة وعشرون جزءا بالتقريب
كلها للآخرة وتترك على هذه النسبة لعباد
على ان استغفروا بالدين والآخره وكذا استغفروا
العلامة

التنبية

بعلوم الدنيا والاخرة عقبي ان يكون على هذه النسبة
 والله اعلم وهذا وارد من وردات الحق واعلم ان
 الاسماء والصفات والافعال كلها تابع الاستعداد
 ولولاها لما كان منها شيء ويتبين على الله يد القدر
 والله اعلم الحمد لله الذي اطلعني على هذه الامور
 مرعياً لآخر من مطالعة الكتب ولا من تعليم وتعلم
 صور الحجة عبارة عن عالم الملكوت فادم عليه السلام
 خرج منها ومعنى خروجه تكاثفه منزلاً حتى صار
 بهن الصور اعلم ان علماء الاخرة اشتبهوا
 طريق الاخرة او وقايعها من الكتاب والسنة
 كما ان الفقهاء استنبطوا منها علم الدنيا ومسايل
 المعاملات فاذا اراد الرجل ان يعرف ويطلع
 على الطريق الاخرة وتفاصيلها ينبغي له ان
 يستغل مصنفات اهل الاخرة كانه اذا اراد التفقه

استنبطوا

ينبغي

٢٢
 في مسايله الفقه بنبي له ان يستغل بكتب الفقه
 فلو قال هم استنبطوا من الكتاب والسنة والافعال
 استغل بها واستنبطوا منها ولا احتياج الى
 تصانيفهم وهم رجال ونحن رجال وهكذا المقصود
 بضيق العمل ولا يحصل على شيء الا افراد فكذلك طريق
 الاخرة اذا قطعنا النظر عن هذه المحسوسات لا يمكن
 ان يدرك ذات الحق بالبصر ولكن المستقون بحجة
 وتمثل له صور وذلك قليل والعن في الباب
 ان يطلع على الحق بصناء القلب فانه اذا صفا تجلى
 الحق له بحسب المعرفة لا بحسب الصور المحسوسة فيتمثل
 الامر به بنبي الرب قول الشجرة اني انا الله تنس
 على ان الانسان لو قاله لا يستبعد ما يقبل بالطريق
 الاولى ولما كان العالم صورة صرق كل من نطق
 باناهو لانه اشار الى ذي صورة العالم لا الى احوال

الذي ظهر منه التكلم كما ان لسان زيد اذ تكلم وقال
انا زيد فانه كلام صادق اشار الى ذات زيد لا الى
تلك القطعة التي من اللحم هي عبارة عن اللسان المتحرك
بذلك القول هو اللسان والفاعل ذات زيد وكذلك
الشجرة او الشخص فان الانسان اذا قال انا الله يصح
ولكن زبدية هذا الاعتبار ان يقول انا الله وليس لله
ان يقول له هو الله وانت الله كما ان للسان
يصح له ان يقول زيد مثلا ولا يصح بغيره ان يقول
هو زيد وانت زيد قوله عليه السلام كان لله
ولم يكن معه شيء يدل على ان الله يطلع على مرتبة
فوق مرتبة الواحدية او فيها تعبير جميع الاشياء اعلم
ان الكون والفساد ازليان ابديان والدينا والآخر
اعتباران وظاهر الدنيا فانية وباطن عقي ياقية
فهما موجودان اولا وايدا ولكن الاعتبار للغالب

ولزات الكمالات الحاصلة للكل شبهة لذات الخور
والقصور والجنان مستعار لها اسمائها تعزيمًا
للعقول الناقصة الجاهلة القاصرة عن فهمها
الوضوح بها فعرض كسبها الاستغفال بالترنيس
ولذا اتما فعول مع هذه المعاملات ليزدادوا
شوقا اليها للناسبة فيستغلوا بالعبادات والمجاهدة
حتى يبلغ الحكم فيدرك الحق ولو لم يفعل كذلك
لا هذا الطريق اذ لا يقينه عليها من الاول لا امر فاستدرك
مرحيت لا تعلمون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
واليه اشار عليه السلام بقوله اذ هو فيما يريد الناس يحبك
الناس واذ هو فيما عنده يحبك الله فالوعد والوعود
حق من حق الى حق لمحق من قبل ان تموت حتى يحي ابدًا
لان من مات عن الدنيا ولزاتها وعن شهواتها حتى
بالوجه الحقيق الازلي الابدية فلا ينظر الموتى على

الحياة فيحي ابدًا ولكنهم يريدون الحياة الدنيا ولا
يرضون بمثل تلك الحياة ووجه آخر ان من مات
قبل ان يموت يتخلق بتخلق باخلاق الالهية ويبقى
ذكره ابدًا ومن ذكره ابدًا فهو حي ابدًا ووجه ثالث
ان من فنى عن الوجودى المجازى وعرفه انه يسوع
من يناسخ الوجود الا التى وانقل بلا تشبيه
فانه حي ابدًا اذا لاسقى الا الوجود وهو محال
ان يتصف بالعدم جاء في الخبر ان للجنة
ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب فظهر
فظهر وجود ان العرش سقق الجنة
وارضا فلك المنازل ومعرف فلك المنازل
هو سقق النار وكل ملكت كل منها من الافلاك
باب فيكون للجنة ثمانية ابواب لان ما تحت
الفلك الا طلس فلا يكون الا الفلك المنازل

٢٥
وقلك الزحل ثم المسترى ثم الجوز ثم الشمس
ثم الزهر ثم العطار ثم القمر وسكرا
الآخر الافلاك فاذا كان معرف فلك الثواب
سقق النار ويبقى ما تحتها من الافلاك
سبعة فاعتبر كل فلك بابا فصارت ثمانية
للجنة وسبعة للنار فلما كتبت هذا فتحت
المصحف لا فاقراء ما تيسر من القران فيا قوله
تعالى عا ان الدين كذبوا باياتنا واستكبروا
عنها لا تفتح لهم ابواب السماء الا به فهذا
اشارة الى ما قلنا من ان السموات ابواب
للجنة الى السموات الى هي ابواب الجنة
لا تفتح لهم سوى الاخبار في تدرست القوايت
بعضها يدل على ان لا يجب كما هو من السافى
وبعضها يدل على وجوبه وكذا في السلام

بعضها يدل على السلام منه جرت المصلحة كما من ريب
الحنيفة وبعضها يدل على انه تلقاء كما هو مذهب
مالك وكذلك دعاء الشهد بعضها يدل جواز الدعاء
لما يشبه كلام الناس كتزوج فلانة هو مذهب الشافعي
وبعضها يدل على عدمه كما هو مذهب الحنفي وعلى هذا
وردة الاخبار في مواضع كثيرة من الاعمال الظاهرة
فيظهر للحنابلة في امثالها ان جرد اهتمامهم كان
في تعديل الباطن وتصفيته وتهذيب الاخلاق
ومجاهدة الظاهر وسيلة وكذلك اذا حصلت
المجاهدة فعلى اي مذهب يكون بحصل الفرض فلاجل
هذا استوح في امثالها سميت وعلماء الظاهر اصالح
الله شأنهم تركوا الباطن واعتمدوا على العشور ولو شق
باطن لاكثر منهم لا يوجد فيه من الدين غير جبال الدنيا
والرياسة خذلهم الله قال الله تعالى طه ويس

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا
قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا حَتَّىٰ أَنْزِلَ
بِشَارٍ إِلَىٰ ظُهُورِ الذَّاتِ وَشُيُوعِ التَّوْحِيدِ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ فَيَكُونُ الْحُكْمُ لِلذَّاتِ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا عِوَجَ
فِيهِ وَيَرْوِلُّ سُلْطَنُهُ جِبَالِ الصَّافَاتِ وَمُصَاحِبُ هَذَا
الزَّمَانِ يَكُونُ مُنْظَرُ التَّوْحِيدِ الصَّرْفِ وَدَاعِيَا إِلَيْهِ
الْحَلَقُ فَلَا يَكُونُ مِيلٌ وَاعِوَجًا جَاجٍ إِلَىٰ شَرِّ تَلْدِينِ الْقُلُوبِ
وَمُنْظَاهِرِ الصَّفَاتِ الْقَبُولِ أَحْكَامِ الذَّاتِ الْمُسْتَعْنَىٰ بِاللَّهِ
وَالرَّحْمَنِ فَيُظْهِرُ أَحْكَامَ الذَّاتِ وَيُبْطِنُ أَحْكَامَ الصَّفَاتِ
فَلَا يَطْلُعُ أَرْهَافُهَا كَمَا كَانَ تَعَالَىٰ فِي صُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ لَمْ
يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا
رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنَّهُمَا كَانَتا تِلْكَ صَفَاتِ
أَقْوَالٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَكُونُ السَّمَوَاتِ
إِشَارَةً إِلَىٰ عَالَمِ الْكَوْكُوتِ وَالْأَرْضَ إِشَارَةً إِلَىٰ عَالَمِ
الْمَلِكِ

والانسان مجموع منهما وكان تارتقا في التطف
والرحم ففتقناهما ينفخ الروح فيه وظهر فيه
انار الملك واللكوت الولاية ان يحسب الله وعلب
على قلبك محبة الله تعالى ويخلق قلبك من حب
الدنيا احياء العلوم وكيماء السعادة واما لهما
بروح بين علم التوحيد والتحقيق وبين التقليد
وهذا طريق حسن لا رشاد العالم وكثير من الطلاب
اذ ليس لهم قابلية محض التحقيق ابتداء فلو صح
لهم احتياق ابتداء ينفر طباعه عن قبولها ويضلوا
ويكفروا صاحبها واما هذه الطريق مجتله فيما يوا
فقهم وفيما يخالفهم فيستدرجون من حيث
لا يعلمون كلا الصد اعلم ان الحق اعظم الملك
والشيطان وابليس كلهم من عالم الارواح لا من
عالم الاجسام وهم عبارة عن القوى الكلية والحسية

٢٧
فالقول التي يكون لسائل اسباب لمقرب من الله تسمي
ملايكة والتي تبعد ويمثل الى الدنيا تسمي شياطين
وما قلنا من ان الجن عمر من الملايكة يدل عليه تعالى
وجعلوا منه ومن الجنة نسبا والكفار ساءه تعالى
مد ان الملايكة من الجن قاله تعالى فانزلنا به الماء
فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك يحيى الموتى لعلكم
تذكرون يعني لا فرق بين الاحرار من فهذا الشارح الى
ان المعاد ليس عين فافسد كما ان الثمرات الكاينة
ليست عين والفاسدة باشبهها قال الله تعالى ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة اشارة الى ان العالم
باسم اعلاه واسفله غيبة وشهادة كشخص واحد
وتعدد الاشياء كتعدد الاعضاء كما ان تعدد الاعضا
لا يقدر في وحدانية الشخص كذلك تعدد الاشياء
لا يقدر في وحدانية شخص العالم وهو صورة الحق

أعلم أن مبنى الأمر على الرياضة والمجاهدة المطلقة
 لا على التعيين ولكن التأثير لإضافة المجاهدات
 قد تختلف بحسب الدهر والأزمان ولذا يختلف
 الشرائع يدعيه أحوال الأنبياء فان كلهم حق
 على حق ولا تقدر فيهم ولا نفرقهم باختلاف
 فروع الطرق من قال لا اله الا الله دخل الجنة
 أما أولا فهو المعنى المشهور من الحور والقصور
 الى غير ذلك وأما ثانيا فان الكفار يقصدون
 بالأسر والنهب والقتل والحرب من مملكتهم
 عندهم ودخل في حصن الأمان ويكفي عن مثل هذه
 الحالة بدخول الجنة وهي البستان وأما ثالثا
 فانه قد ستر له وجعله جنة لنفسه وماله
 وأهله فقد دخل الجنة أي ستر عن العوايل
 وأما رابعا فان من عرف الله تعالى بانه ليس في الكون

والعالمين غير تخلص عن تفرق المحسوس ودخل الجنة
 الوجهية وأما خامسا فان من تحقق به وفى في الله
 عن وجود الظلمات المكور الجهنمي ودخل في
 الوجود الباقي الفردوس ويسره ملاحي أعان لم
 الجنة يصح ان يطلق لكل حال ورتبة ومقام شريف
 دنيا واخرة وكذلك النار والحيات والعقارب
 والرقوم يطلق لكل حال ومقام خبيث دني والذى
 يوصف في الكتب ويسمى من الحور والقصور وغيرها
 صور ما قلنا والدليل على انها صور ان الشخص اذا
 رأى في المنام انه في بستان مزينة او قصر عال فانه
 له شرف وينال مقصود والصورة المنامية هي من جنس
 الصور الاخرية فان النوم موت صغير وسأهداه
 من جنس سأهداه الاخر فتنبه واعرف والاخرة
 والجنة والنار والقصور والحور ما هي ولا تفعل

عن وجوده فتخلص

فإذا طالعت وعرفت واعتقدت فإياك أن يتحرك
 الجادة والمجاهدة والريضة فانها هي منشا المعارف
 والمكاشفات والكمالات والاحوال الشريفة
 والمعالمات السنية فمن اغتر وقال اذا كانت الدنيا
 والآخره والخور والقصور والجنة هكذي فلا حاجة
 ولا ضرورة الى هذه المجاهدات فهو ضال ومضل
 مباح قتله وأما سادسها فان كل حال شريف يسمى
 جنة وكل حال خسيس يسمى نارا وجهها وحالة
 التوحيد حالة شريفة وحالة الاشراك حالة
 خسيصة فمن قال لا اله الا الله تحول من حال
 خسيس الى حال شريف وأما سابعها فان من قال لا اله
 الا الله اعرض عن عبادة الاصنام وهي المحسوسات
 الطاهرة الى اله غير محسوس بالحواس الغايب عنه فدخل
 من المحسوس الى غير المحسوس المعبر عنه بالجنة لمناسبة

البطون وأما اولها فهو المشهور من الخور والقصور
 الى غير ذلك فقد تم السبعة إن للقران ظهورا وبنا
 ولبطنه بطن الى سبعة ابطن وقد اوتى النبي
 عليه السلام جوامع الكلم فهذه من قبله اوحى الله
 الى النبي عليه السلام على هذا النبع حتى تخيل العوام
 به اشياء لا يمكن وقوعها اصلا بحكمة يعرفها الله والراسخون
 في العلم وهكذا ينبغي ان يكون ومن يرى فيه عوجا
 فهو اعوجاج وليس في وجه الله من عوج وكل ملجأ
 الى كل واحد من الانبياء المثلى كما مر اعوذ بكلمات الله
 التامات بالنفوس الكاملات اعوذ بك من النار من
 الجهل قال الله تعالى والله من ورائهم محيط الآية
 محيط العالم كحاطة زيد اعضائه بلا تشبيه من كل
 وجه فكما ان عضوا من اعضاء زيد لا يتحرك ولا يفعل
 شيئا الا زيدا هو الفاعل وتلك الاعضاء مظاهر زيد

يظهر في كل عضو بحسب استعداده مثلا في اليد مر حيث
 البطش والقدم مر حيث المشي واللسان مر حيث
 التكلم والاذن مر حيث السمع وعلى هذا فالمكلم
 هو الذي يسمع ويمشي ويبطش وبالعكس ويفعل
 هذه الافعال في كل عضو بكميته لا بانه ينقسم فانه
 لا تقبل القسمة الا يرى انه لو ضرب شخصا يقول
 ضربني زيد ولا يقول ضربني بعض زيد فانه عبارة
 عن شيء لا يتجزى ولكنه ظهر في يديه محسوس
 متجزا طلق على هذا البدن طلق على هذا البدن
 زيد باعتبار عدم الفرق في الحس فلا وزيد الحقيقي
 هو الذي قلنا فلو تكلم بكل عضو من اعضائه
 او سمع او مشى بسند الكل الى الواحد مثلا لو نطق
 كل عضو منه باننا زيد كلسان صدق ولا يلزم منه
 تعدد في زيد فكذلك الله فان العالم صورته كما

١١

ان الدرزيد بلا تشبيه من كل وجه وكل الافعال
 يسند اليه بهذا الاعتبار فلا قايل ولا سامع ولا
 متحرك ولا فاعل الا هو قاله تعالى وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
 الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا فَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ سُبُلَنَا مِنْ عَالَمِ
 الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَيَسْرُنَا لِيَرَهُمُ الْآلِهَامَاتِ وَالْوَارِدَاتِ
 الْإِلَهِيَّةِ الْكَاشِفَةِ حَقَائِقِ الْعَالَمِينَ السَّامِدَاتِ
 إِلَى الْمَلَكُوتِ وَالْأَرْضِ إِلَى الْمَلِكِ مَا لَسَرُنَا أَنْ يَكُونَ
 كُلُّ نَبِيٍّ أَوْ وَثِيٍّ بِبَعْضٍ وَيَعَادِي وَيُعَارِضُ وَيُنْكِرُ
 فِي زَمَانِهِ وَلَا يَسُدُّ فِيهِ إِلَّا قَلِيلًا وَبَعْدَ وَفَاءٍ يَبْقَى
 اسْمُهُ مِنَ الدَّهْرِ وَلَا يَعْتَقِدُ فِيهِ أَكْثَرُ النَّاسِ وَيَكُونُ
 مَحْبُوبًا لِهَرَمِ أَقْوَالِ أَمَّا أَقْلَانِ حَسَادِهِمَا بِلِقَائِهِ
 وَيَتَكَلَّمُونَ فِي حَقِّهِ فِي الْأَطْرَافِ كُلِّهَا مَوْحِسًا يَنْفَرُهُ
 الْخَوَاطِرُ وَيَقِلُّ الْأَعْتَادُ وَبِالْمَوْتِ يَمُوتُ الْحَسَدُ
 فَسَقَى الْمَنَاقِبَ الْعِدْوُ مَحَبٍّ وَاعْتَقَدَ فِيهِ أَكْثَرُ

يعتقدون

وأما ثانياً فلأن البقاء بينهم والمجاهرة والمحاضرة
يقول المحبة والاعتقاد بالخاصية وأما ثالثاً
فلأن حقيقته يظهر بالتدريج وأما رابعاً وهو
الأقوى مما تقدم فإن الناس يتوهمون في
النبوة والولاية أشياء غير ما عليه الأمر
كما كانوا يظهرون ويظنون بأنه لا يكلو^{تمشي}
في الأسواق وأما بشر مثلنا أولاً يأتى بما
يطلبون من الآيات وخوارق العادات كما نطق به
الكتاب وكانظنون أن النبي عليه السلام
ينبغي أن لا يأكل ولا يمشى في الأسواق وأن لا يكون
بشرًا بمثلهم وأن يكون قادراً على آتيان ما
يطلبون من الآيات فإذا رآه أنه ليس كما في زعمهم
يقولون أن الأنبياء كانوا كذا وكذا ولكن ليس
كذلك فينكرونه ولا يعلمون أن الأنبياء الماضين
كانوا كذلك ولو كان منكروهم في زمان الأنبياء الماضين

لا تنكروهم كأهل زمانهم بهذا كزعم الفاسد لأنهم كانوا
كالماتخرين فإذا مضى زمان كل كامل وانقرض دطن
الناقصون أن الكاملين الماضين كانوا كما في زعمهم
من الكمالات المحالات ويعتقدون لهم بهذا السبب
وينكرون الكاملين الحاضرين ولوراء الكاملين
الأولين لا تنكروهم أيضاً لأن ملك الكمالات المحكم
التي رسيخت في دماغهم من أن النبي عليه السلام
أو الولى ينبغي أن يكون متصفاً بمثل تلك الكمالات
ما وقعت أكثرها كذلك ولا تقع الآن ولا في المستقبل
والغالب هذا في انكار ما فيه الحاضرين وأعمد الناس بقاء
أعلم عبادة العوام عادة وعبادة المتدين من أهل
السلوك خوف ورجاء والمتوسطين لنيل المقامات
والكرامات والمنتهيين حفظ حدود الشرع
وأما حقيقة الرياضة والمجاهرات والتوجه

فلا انتهاء لها اذ لا انتهاء للمعارف الالهية والسير
ولا سير فيه الا بها فلا ينتهي والكلام السابق
في بعض العبادات المرسومة المقتضية لا في نفس المجاهدة
والانقطاع الى الله تفكر يتعظ لو عرفوا الله حق
معرفة لم يعبدوا الا الاقرار ولكن ختم على
قلوبهم فاحدوا الههم هو الله وتخليهم وليس ذلك
وفيه حكمة وهكذا ينبغي ان يكون صوم الوصال ليس
بكروه والنهي الذي جاء فيه من ترفيته بمغنى واحد
وتشفقه لا من تحريم لانه لنا لا علينا وكل امر
او نهى يكون لنا لا علينا فهو ليس للايجاب
ولا التحريم بل للترفيه والتشفقه كما صرح به في
الاصول فيصع تركه وفعله بلا كراهة كما في قوله
تعالى واسترأدوى عدل منكم فهذا الامر ليس
للايجاب بل للترفيه والتشفقه حتى لو ترك

ترفيه والتشفقه
بمعنى واحد

في الله

الا شهاد لا ياء ثم ولا يرتك بالكراهة فكذلك صوم
الوصال ليس بكروه فعله ويدل عليه ما خرج
مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام واصل
في اخر شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه
ذلك فقال لو مد لنا الشهر لو ااصلنا وصلا ليدع
المتعقون تعقهم فلو كان محرما او مكروها لمنعهم
وانك عليهم تدل عدم انكاره ونهيها ههنا ان
ماراه وان كان شفقة لئلا يتكلفوا شفقة
من رأى ذلك في نفسه فتدرب ويدل عليه
ما روى عن وصال الستة وما روى عن عبد
الله بن الزبير من وصال السبعة وعن السلف
الصالح من وصال عن البعض تلك وعن البعض
خمس وعشرون وعن البعض اربعون حتى لعاولا
من طي اربعين يوما ظرت له قد من المكوت

اي كشف بعض الاسرار الالهية اذ ارى النبي
عليه السلام في المنام فهو روح الراي يتمثل
بصورة النبي عليه السلام بمناسبة في ذلك الوقت
وعلى ساير ما يراه الناظر من صور الانسان وغير
وقد ينكشف له حالة او حال صاحب الصورة ومن
وجوه الفرق بين العارف وغيره ان العارف
بعد الرب وغير العارف قبل الرب اي يرا الفاعل للرب
اولا ولا يرق في حقيقته الحشر من الانسان وسائر
الحيوان كنت متيكما فرأيت نفسي من جوف
يضطرب واسمع له صوتا كصوت لهر يطلع من جطب
محرقة يستغل دفعة ورأيت في مقابلتي لو نأ
ابيض يغرب الى المحرقة فلما عدت الى جسمي وكان
عندي نار في الكانون رأيت قد اشتعل على حطب
كان فيه واللهب ويضطرب لهر ويطلع امر

كاضطراب نفسي في رويائي وصوته بعينه فعلت
ان ما ظهر في نفسي كان ذلك فوق في قلبي وحدث
الوجود حتى كان انا وانا ذلك فصار صوته صوتي
وصوتي صوته واضطرابي اضطرابه وذلك الذي
الذي رأيت كان لون ذلك الذهب قال ابو بكر
صديق رضي ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله اي
قلبه او نفسه مظهر من مظاهر الله وهو يشاهد
نفسه قبل كل شيء يراه مضوق في انه رأى الله
قبل كل شيء لا تله تعالى صار بصره وكل قواه فكان
عنده حقا قال عثمان رضي ما رأيت شيئا الا رأيت
بعزم كنت قاعدا في بيت قريب العصر وليس فيه
شعاع الشمس فخطرت الى انه يؤذن للعصر الساعة
واسمعه فتكرر هذا الحاضر وعكس في قلبي فمرت
وقوعه فاذن على فور هذه الخطر بلا تراخ فسمعت

الاذن ولا يعلم الغيب الا هو احس المشي القول
 في بعض الاوقات كأنه يقع في نفسي فاحسبه ما
 واعرفه من طريق الحس النفس واسمع مع الالام من
 طريق حس السمع فقط قال الله تعالى مَا يَفْقَهُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا تُمْسِكْ لَهَا فَلَا تُرْسِلْهُ
 الْآيَةَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِلَّةِ مُعَايِنَةِ أَنَّ اللَّهَ
 إِذَا رَأَى دَهْدَانِيَّةَ النَّاسِ بَوَاسِطَةِ النَّاسِ الْبَنَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ الْوَلَى ٢٠ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى مَنَعِهِ
 فَلَا بَدَّ مِنْ وَقْعِهَا وَأَسْهَمَ وَلَوْ كُنَ الْكَافِرُونَ
 الْكَرُوحَ قَدْ يَطْلُقُ عَلَى مَا يَحْصُلُ بِتَصْرِفِهِ الْأَفْعَالُ
 وَالْحَرَكَاتُ الْبَدَنِيَّةُ الْمَخْصُوصَةُ مِنْ طَرِيقِ الْأَلَاتِ
 وَهَذَا حَادِثٌ بَعْدَ الْبَدَنِ كَمَا قَالَ لَهُ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ
 وَالتَّكْلِيفُ وَقَدْ يَطْلُقُ مَا صَعِدَ الْبَدَنُ بِالْوَاسِطَةِ
 أَيْ بِوَاسِطَةِ عَالَمِ الْمَثَالِ فَيَكُونُ مَقْدَمًا عَلَى حُرُوثِ

البدن بمرتين لان عالم المثال مقدم على البدن
 بمرتبة لازمة وعالم الارواح مقدم على عالمه
 المثال بمرتبة فيكون مقدما على صور البدن
 بمرتين ويمكن ان يكون هذا من جملة ما اشار
 اليه النبي عليه السلام بقوله خلق الارواح قبل
 الاجسام بالفي عام اي بمرتين فلا يلزم من هذا
 كون الارواح حادثة بحدوث زمان فتصور له عليه
 السلام كل مرتبة في صورة الف فاجر بصورة ما انكسرت
 له عليه السلام فتعبر ما قلنا فلا تغفل عن هذا
 فانه ينكشف بهذا الاسلوب اشياء كثيرة ألقيت الى
 النبي عليه السلام في صور غفل عن تغيير الجواهر
 وتركوها على ظاهرها والمصلحة فيها وعرفها
 الكل من اهل الله واكثر ما ظهر للنبي عليه السلام
 كان في حال الغيبة عن الحاضرين والمحسوسات

المراد من عالم المثال بمرتين بمرتين
 ٢٠

وما يظهر في مثل الحالة غالباً يظهر حته في صور
يحتاج الى التعبير كما هو الامر عليه من عند اهل
الله فان قيل لم لم يعتبر النبي عليه السلام
وتركها على حالها قال لم يكن ماء دون الحكمة
ما في ذلك الوقت فلا يرد هذا الزمان كسي
چه كويد باین غافلان نه می در اند که بجاهد
حقایق را در یاسد و نه قابلیت که از کاملان فهم کنند
ترحمی باید کرد با هلی کمال که باین مسیجهال مبتلا
می شوند هیچ نوع تنبیه نمی تواند کرد از وادی
ضلالت بری آرند در وادی ضلالت درنگ
می مانند ای مسلمان کور و ندیخت شمارا چه
شنه است که اهل ذکر بادر می کوید قال النبی
عليه السلام ان للقران ظهرا و بطناً و لبطنه
بطناً الى سبعة ابطن فاذا تكلمنا في بطن تغاير

ط
قلن

الظاهر ليس مرادنا نفي الظاهر فانا نقول بالظاهر
والباطن الى سبعة ابطن فنخرج جامع بين الغاية
فالقران والحديث حق ظاهر و باطن الا فيما عان
المجاز كان اس الدنيا خاطبتني في النوم او بين
النوم واليقظة وقالت لي كلاما من جملته من
حسني بعدت من الله وكأنه ما وله هذا فتجني
الله فمن حسنتي بعدته من الله وكان كنت بين
النوم واليقظة فتجلى لي روي واستولى علي
كانه نور وشعاع كشعاع الشمس ونورها ما ليس
له غاية فحصل لي وجد وبكاء فرجا وكأنه يقال
لي اوسد وفي قلبي ان التغير بين الاخر والذنيا
كغير بين الشيوخه والشاريعي كما ان الشخص
الواحد فله حال يسمى شابا ثم يغير بعد حين
فيسمى شيخا فكذلك يسمى دينا في وقت هو

الذي يسمى آخر لكنه في آخر تغير بخصوص وكنت
قاعدا متكيئا في نوم خفيف فاشاهد الوجود
كله هو الله تعالى فصاح تعالى على لساني
قايلا يا الله فكان العالم كله هو ولساني لسانه
فتكلم به بيا الله فحصل لي وجد وغبة بذلك
الإنسان عبارة عن النفس الناطقة والبدن
ولكل منهما رزق ورفق وغذاء وتنعم فلما
يسعى الإنسان بمرافقة بدنه فكل ينبغي له ان
يسعى بمرافقة روحه بل العامل من يكون له السعي
لا رزاق روحه اهم من عكس خاب
قال عليه السلام ان الله في ايام دهركم نفحات
الا فتعود وبنفحات الله تعالى القيت ان
من جملة معائب ان يشار بالنفحات الى
الكاملين قال عليه السلام من احب قوما

فهو منهم لان ما تقرب من الشيء ياخذ حكم ذلك
والمحب قريب مقبل الى المحبوب الا يرى ان
الله النهار لا اقل ياخذ الفجر الصادق حكم
النهار واذا قل الليل ياخذ وقت ذلك البدر من
الشفق حكم الليل تنصيف لانها اخوان ولم يعكس
اد الصاير الى الشيء كانه وهو ذلك الوقت من
الصباح صاير الى النهار فاخذ حكمه ومن المغرب
صاير الى الليل فاخذ حكمه ولهذا قال عليه السلام
من اصبح والدنيا اكرمه فليس من الله في شيء
والزم الله قلبه اربع خصال ^{لها} لا ينقطع عنه
ابدا وشغلا لا يتفرغ منه ابدا وفقرا لا يبلغ غنا
ابدا واجلا لا يبلغ شهاده ابدا الصوفي اما ان
لا يضيع وقت في الناس والتفكر فيما مضى ولا
يتفكر فيما ياتي لانه طول امل بل يصرق وقته

في التوجه والتصفية والتفكر فيما ينبغي له في ذلك
الوقت ومن معانيه انه لا يخذ طريقا واحدا
وعادة واحدة بل هو من الحق في كل وقت كيف
ما جاء وليس له نظر الى الحق مثلا تارة يشتغل
بالخلق تبينا لقلوبهم الى الحق وتارة يشتغل
بنفسه مع الحق ويرى تفرقه منه في اشتغال
بالخلق فهو محقق في كل من حالية ولو تبينا
فان الاعمال بالنيات الصوفية ابن الوقت
السالك ما لم يبلغ مرتبة الكفر ولم يقطع
عقبته ولا يتم اسلامه وايمانه فهذا الكفر
والايمان قريب يكي دكند هر كرا كفر نيست
ايمان نيست الكفر واسطة بين الاسلامين
ومن توقف في تلك المرتبة نزدیق نعوذ بالله
من التوقف هناك والحمد لله الذي يرزقنا

قطع تلك العقبة بعد ان يقعنا فيها رما ناجحت
جماعة من اصحابي في كرمي لي ليحترسوا فحكى لي
بعضهم ان صبيا من صبيان العوام قصد ان يتناول
كل ثمرة من شجرة فراؤه فقصرم واحد منا فلطمه
احسنت انه لطمني فوقعت من تلك اللطمة مع ان
الصبي لم يرق فكان بيني وبين الصبي مسافة
ولكنه كان في مرمى عيني فتأثرت من تلك اللطمة
اكثر من الصبي حتى وقع فلما انا الصبي مع
ان المظلوم هو الصبي الى ذلك الرجل الواقع .
فانما قريب وكان شاب من التجار يتردد
الينا احيانا مكانه حب اهل الصلاح وحكى لي
انه كان راقدا ذات ليلة فابقظه رجل
فلما قعد ونظر الى وجه ذلك الرجل فاذا
بتلا الا، ويتنور بنور البيت ولا يشبه نوره

نور السراج ولا غير اللطافة فلدت كانت
فيه دون المتعاهد من الانوار قال وقف
نما ناوله يتكلم بشئ ثم غاب فاظلم البيت
غاية الظلام ثم ظهر كذلك في الليلة الثا^{نية}
وايقظه ثم في الثالثة كذلك فايقظه
وقد جاء معه شخص اخر ومثله نور قال
حكيت عدوة الثالثة لبعض الناس ما
شاهدته فانقطع عني ولم ارجع ثم بعد
يومين او ثلثة مرضيت وصار مرضي الادراكات
كبرت ان اموت ليس في المجردات ولا فيما
فوقها من الادراكات والاعلامات والتعرفات
التي في نوع الانسان وهذه الكمالات التي
يحصل للوجود في هذه المرتبة ثم حصل لي في غير
من المراتب فالانسان محلا الاعظم ولذا قيل

في حقه لولاك لما خلقت الافلاك وامر
الملائكة بالسجود له والعقل كل والنفس الكلية
وما فوقها من مراتب المرحى الوجود لا يتاقي لهم
الادراك بهذه الطريق والنوع الذي لا يشاهد
في الانسان الا في مرتبة الانسان والوجود في نفسه
ساج عن الكل والمدرك والمتصم وفي
الفاعل الاشياء العجيبة في العالم هو الوجود
لكن بواسطة المحال والمظاهر فافهم ترشد
اعلم ان العقل والنفس والروح والقلب هو الوجود
باعتبار مرتبة ^{بمرتبة} محله من محاليه وهو الذي سري في
الاطوار وينقل مرتبة تارة يظهر فلما وتارة ملكا
وتارة عنصرا وتارة معدنا ونباتا وحيوانا وانسانا
ويبلغ اسفل السافلين وكان اعلى العالين وهو
يكتسب صورة العناصر ثم يخلعها ويكتسب صورة المعادن

لمخلعها ويكتسى صورة العنصر ثم كذلك صورة الحيوان
ثم الانسان وصاحب الصور كلها هو الوجود الحق
حتى لو فرضت زوال الصور لا يبقى الوجود فالذي هو
شاة مثلا يصير انسانا اذا اكلها الانسان وهو
المدبر في الكل وهو النفس في الكل فاسفل من تدبير
الى تدبير وقس عليه الباقي من جميع المظاهر ولدنا
حكى عن علي رضي الله عنه قال عليه السلام انا القلم انا
اللوحي انا العرش انا الكرسي ولا يغتر ويكفر ربه
الله تعالى الاوليا، بالا بصار اليوم كرامة بطريق
التمثل لان الله تعالى قادر على ان يتمثل بعينه
وذكره فيه قولان كما اشير اليه في رسالة القشير
في فصول باب الكرامات وكنت قائما بالليل
وجادت فراشة فطارت حول السراج وضربت
نفسها على السراج مرارا حتى كانها احترقت فوقفت

على الارض ولمس لها حركة فتأملت زمانا ولم اجد
فيها شيئا من علامات الحيوان فحكم قلبي بانها قدمت
ثم ذكرت قصة ابي يزيد مع النملة مع فيها وحيت
فاخذت تلك الفراشة ونقخت فيها عازما على
انها تحيي بنفخي بقلب صادق فحييت في الحال اعقيب
النفخ فطارت كما كانت يطير او لا كانها لم يقع على
النار ولا تنكر فان الله على كل شيء قدير لا يعلم الغيب
الا الله فيكون العارف بالمغيبات هو الله تعالى
لانه من جملة ما صدقات اعلم ان الانبياء عليهم
السلام كانوا في اليقظة يغيبون عن هذه العالم
فيشاهدون اشياء في العالم المثال كما كان في النوم
فيحتاج بعض ما يشهدوه الى التعبير كما ان الدنيا
كانت تمثل للنبي عليه السلام فاذا تمثل في صورة
حسية مفارقة كما في الظاهر من صور الدنيا

فلا بد من تغيير تلك الصورة بالدنيا فعلى هذا
لو كشف عليه الجنة والحور والنار يحتمل ان
يكون لها معان اخر كذلك يحتمل عليها الايات التي
كان مخاطب بها عليه ولذا قال ان للقران ظهرا وبطنا
ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن اعلم ان الذات
لها صفات كسمع وبصر وقدر ونحوها اما في المظاهر
فهى ظاهرة واما بالنظر الى الذات من حيث هى
مع قطع النظر عن المظاهر فلها تلك الصفات
فزره عن التشبيه بهذه الصفات الظاهرة واما
يدركه العقل والوهم والخيال وتلك الصفات
ثابتة في جميع الاشياء الروحانية او الجسمية
جادا او نباتا او حيوانا سماء او سماويا وارضيا
او ارضيا سبحان الله الواسع ونيل الحياة
حتى جميع الاشياء وبذلك الكلام تسبيح له

ي
يعلم

كل شئ اعلم ان الحق سمع كل انسان وبصر ولسان
وبين وسائر قواه الباطنة والخارجة والتخصيص
بالقرب بالتوافل الذي يكون في توافل العباد بسبب
المعرفة فان بحر العارف غافل وكأنه ليس كذلك
فحقه كعالم لا يعلم بعلمه فانه يعد جاهلا اعلم
ان التأثير بالمعاصي معاوت بحسب تفاوت الاعتقاد
فالعبد ما خذ باعتقاده كما جاء في الخبر القدسي انا
عند ظن عبدي الخير وعليه سفرع الاله والعز
في الدرجات واللذة والنعم والدرجات وما يتالم
به الشخص ويصير من اصحاب الجحيم قد يتلذذ به احد
ويصير من اهل النعيم وكذلك الرؤيا يتفاوت بحسب
الاعتقاد مثلا اذا راى النائم في منامه عريانا او
يصدر عنه الضراط فانه قد يتضح في دمه لو سلم
سبح في دين الاسلام وقد يتبع منه شئ يوافق

دين النصارى وبكسفة مرضت ليلة من ليالى صفر سنة
عشر وثمانمائة واستدعى حتى ايسر عن حياى
فتوجهت الى الله خاليا عن سواه فقلت بقلبي الهى
انا اخذنى بهذا المرض فحنا طينى الله تعالى بلا مشاهد
صوت ما حاصل الى ان اخلص من هذا المرض معدت عن
عسى الى نفسى مستبشرا مطمئنا قلبي وهو الساكن
اعلم ان الآخرة عالم الامر والغيب والملوكوت
فى مقابلة الدنيا فانها عالم الخلق والملوك
والشهادة ولذا قلنا ليس الجنات والقصور
والخود والتمائم امثالها ليس كما زعم العوام
وعلماء الظاهر الجاهل فانهم يظنون انها
تكون من عالم الشهادة بل يزعمون انها مثل
هذه الاشجار والانهار والقصور والمحور
يكون من العناصر اعلم ان العقل هو آلات

25
في الادراك نظرا وفكرا وكشفا وعيانا ومعنى
قول الصوفى العقل مال وحجاب انه من حيث
نظر الفكرية لان القوة الفكرية بداخلها الخيال
والوهم فيسوس على العقل فلا يدرك الاشياء
كما هي ولذا ان التكلم العقل يعرفون مسئلة من
المسائل فيظنهم الفكر ويعرون ويقرون عليه
زمانا طويلا ثم يبدون وهم خلافا فيرجعون
بعد سنتين فاذا لا اعتقاد على العقل واشغاله
فالنظرى الفكر حجاب بحجب القلب عن بصره سادجا
لئلا يكشف له الامر على ما هو عليه والحاصل
ان العقل له جهات فى الادراك احدها الفكر
والنظر والاخر في الكشف بالتصفية وادراك
العقل بطريق الكشف اتمروا بعدى الخطاء
واما ادراكه بطريق النظر والفكر فهو مشوب

بالخيالات وكثير الخطاء وطريق الكشف بقوة
الصفته والتوجه اتباع الانبياء عليهم السلام ^{وتقليدهم}
والنظري الفكري الخيالية عز التصفة حجاب
وعوايه فينبغي للعاقل ان يقلد الانبياء عليهم السلام
في سلوكه ورياضته ومجاهداته ويترك اتباع
العقل من حيث فكر الفساد حتى يتجلى الامر وسلم
عقله من المكدرات ويدرك كما هو رايت
اني اخذت من السماء كوكبا او كوكبين وكان
جزء من اجزاء السماء الاجزاء مما رسته
وخط لي في ذلك الوقت ان عين رسل الطواغيت
كما انه جزء من الريش وله لون اخر وصفاء
ليس في سائر اجزاء الريش فكذا الكوكب من
السماء جزء من اجزائه اختص بنوع لون ويريق
وصفاء وبياض وذلك لا يبعد ان يكون كذلك كما

ان بعض اجزاء التفاح محتص بحجم دون البعض
وبحوز ان يراد بالاخت علافة الامور وماله في بعض
البواطن مثلا ان نحو الفسق وشرب الخمر اوله له
وماله فضيحة وندامة وكلامه في هذه العالم
والندامة والفضيحة اخر بالنسبة الى الله
رايت الشيخ محمد بن حية ليلة الخميس من ليالي
العشر الاول لحادي الاخر سنة عشر وثمانمائة انه
يقول لي ان اردت ان اطرح الشيطان الى عالم
اخر ففعلته فلم سوي في هذه العالم من الشيطان
الاشئ قليل نفصل عن تالعه ثم اني قصصت
هذه الرويا في ذلك المنام لبعض اصحابي فقلت
لهم احفظوا هذه وذكروها اياي اذا سالت
عنها وما قولها والله اعلم انا الشيطان منظر
ليعدوا الشيخ قريبا لامر واضح التوحيد في تصايفه

خصوصا في قصوده وكنت في تلك الايام مشغولا
بمذاكر العنصوص فكان الرؤيا تنبيه على ذلك
والله اعلم كنت نايما فرايت ذاكرا هو في روضة
ولما انتبهنا سمعت واحدا يذكر الله فوق في قلبي
فاحصفت بقوله ومن احب ان يتراض في رياض
الجنة فليذكر ذكر الله كثيرا مفتاح جميع الكمال
لانها منه تعالى ولا يحصل الا بالقرب والقرب
بالمحبة والمحبة بدوام الذكر قال النبي عليه
السلام من احب شيئا اكثر ذكره وكثر الذكر
محبة الله تعالى لا يدرك بل الحس الظاهر والباطن
مشغول بغيره فتتصعب الالفه من الله وبين
السالك في الابتداء فلا بد من التحيل لجلب
الالفه والاستيناس مع الله تعالى وذا بدوام
ذكره تعالى ولذا قال الله تعالى كثيرا وقال الله

صدق رسول الله ذكر الله

الله الاكثر

تعالى كذا كذا ابا كرم تعليمنا للطريق اليه ورافة
على عباده فاذا دوام على الذكر سري الى باطنه
ويصل الى قلبه فمحبة فيبدو ان يستلذه ثم
يفتح عليه ابواب الرحمة بحسب استعداده علامة
ان يستلذه بذكره دائما وذلك من امارات السعادة
وامارات انفتاح باب الجنة عليه روى انه قال
عليه السلام مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله
الخبر يشير الى انها لا يدرك ولا يفتح بدونه
ليس في العالم شيء الا وله جهة حسن وجهه فيج
فاذا اراد الله ان يفعل الانسان شيئا اراه حجة حسن
ذلك الشيء فيفعله واذا اراد ان لا يفعله اراه
قبحة فيتركه ومن ذلك الطرق الكمالات واسبابها
من اراد الله ان يبلغه درجة الكمال اراه حسن
طريقها واسبابها فيستغل بها واره حجة فيج

اضداد فيتركها فيترف الى المقصد الانسي مثلا
دوام الذكر من جملة اسباب الكمالات لم اراده
الله ان يبلغه الكمالات اراه جهة حسن دوام
الذكر وتجميعه وقبح تركه فبما لازمته يبلغ
الكمالات الاكبر منه وجوده وكذلك سائر
الوسائل كثير الدنيا ولا يستبعد ان لكل شئ
جهتين فان الله قادر على ارادة ذلك وله
اصل كبير وهو ان لكل ذرة من ذرات العالم
جامعة الاضداد فان الحق له جمال وجلال
وهو تعالى متجلى في كل ذرة وموجود فيها
ان من جميع صفاته تعالى وكذلك المعاصي
والدركات فانه جهة القبح تسيير المعاصي
له جهة احسن الارتكاب فيقع فيها وضعا

قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون سوءا
بجهالة ثم يتوبون من قريب فليكتبوا عليهم وكان
الله عليما حكيمًا وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا
حضر احدكم الموت قال اني تبت الآن اجماله مننا السفاهة
وعن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
الزيب ما قبل حضرة الموت وعز ابن عباس في قبل ان ينزل
مسطان الموت وعز ضحاک في كل توبة قبل الموت فهو قريب
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يعزغ
قول الضحاک على جواز قبول التوبة قبل الموت فعلى من ايدى
ان يصيح ايمان فرعون لانه قبل الموت قوله تعالى الآن يحتمل
ان يكون للتعرج فلا يدل على عدم قبول توبته فلا يثبت القول
وكذلك لا يثبت قوله عم ما لم يعزغ لانه عبارة عن ان يتردد
ان روم في اكلش وقوله عم فلما اذكره الفوق لا يدل على كون
ايمان فرعون حال العزغة يجوز ان يكون قبل العزغة

حين اذكره الفرق وذكر الامام في تفسيره الكبير قال
المحققون قريب الموت لا يمنع قبول التوبة بل المانع
مشكوك ما يوجب ضرورة العلم بالعزغة فمع ذلك الاحتمالات
كيف يمكن الشيخ محمد محي الدين بقوله بصفحة ايمان فرعون ولكن
يبين مناشئ اخر وهو ان الالجماع ينعقد على انه فرعون مات
كماذا فيكون قول الشيخ مخالف للالجماع فيلزم كفره ويمكن ان
بان كثر جابدين الالجماع ليس بكل الاليد ان متردك الشبهة عدا
حرام عند الحنفية ثابت حرمها بالالجماع مع ان في ذلك ما ييل بحالها
ولم يئل احد بكفار بهذه المخالفة وكذا اخلوة الصحيح كالوطي
عند اهل حنيفة به جلاله ليس على اكلش بالالجماع وليس
اخلوة كالوطي عند اهل حنيفة وهو مخالف للالجماع مع ان
احد لم يئل بكفاره وكذا اكلش روم الفار عند الحنفية
على الالجماع ولم يئل عند اهل حنيفة مع ان احد لم يئل عنه
فهم لا يجوز ان يكون الالجماع على من فرعون كانه امن بالتبديل منه

[illegible]